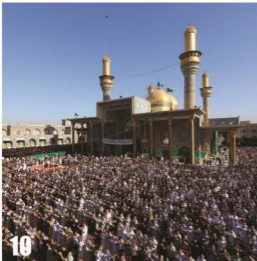


مجلة شهرية  
تعلم بشؤون الحياة الصخر عن  
تعدد الشؤون الفكرية والثقافية  
العنية الكاتبة المتخصصة

# منبر الجهادين

عدد 04 السنة السادسة  
تشرين الثاني 2012





10

## اقرأ في هذا العدد

8

السيد علي القاضي التبريزي

12

تشغيل محطة الكهرباء

16

في مهرجان السفير الثقافي الثالث

22

أطفال.. على قارعة الطريق

31

أسطورة البطولة والشهادة

33

السخاء.. كمال المؤمن

34

حقيقة انتظار الظهور

36

مفهوم البركة في الإسلام



مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة  
لتصدر عن  
قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
في العتبة الكاظمية المقدسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (٨٠٢) لسنة ٢٠٠٨ م  
معلومة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم  
(٩٢٩) لسنة ٢٠٠٠ م

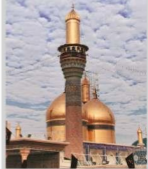
minber@aljawadain.org  
www.aljawadain.org

التدقيق اللغوي

محمد البكاء  
نبيل جواد ابو العيس

التصميم  
عاصف علي الخزرجي

التصوير الفوتوغرافي  
علي ورد الغبان



## لاح العيد من بين جمهرة الأيام

مقبلاً كعادته هذا القادم من وراء جمهرة الأيام في مواعده المحدد تماماً مثل كل مره. وفاء لموعده قد ضربه لنا، من دون أن يخلف يوماً مواعده أو أن يأتي خالي الوفاض وشئت منه أسباب السعادة بل لا بد أن يأتي وهو يحمل بين ذراعيه تباشير القبول والفوز برضا الله، لاح فلو حنا له وفي اليد باقة من كاردينيا بيضاء والأساور بادية لا تكتم فرحتنا بمقدمه المبارك، شوقون بلقائه كباراً وصغاراً وهو يحمل في جرابه أبجديات الخير والجمال والتطلع لحياد ملؤها الأمل والتفاؤل وصفاء عيش رغيد لكل الناس لا تكدره عوادي الأيام.

إن حقيقة مقدمه قد سنّت للمحبة شرعةً ومنهاجاً، وفتحت للتواصل ما بين المحبين قنوتات تمتد لكل من يريد التواصل مع الآخرين يقاب مضمم بالعضو والتسامح تاركاً وراءه كل خلافاته مهما كانت ليبدأ صفحة جديدة بدوها الصبح والغفران .

العيد سنةٌ تشريعية قد شرعها الله للناس كافة وهو أعلم بما يطرأ على النفس البشرية من تغيرات وتبدلات وما يعلق بها من الكادورات نتيجة لتعلق النفس بالحياد الدنيا ونتيجة الاحتكاك المتواصل وحسب التنافس والتفاضل خصوصاً في موارد العيش ونتيجة لتعقيدات العلاقات الاجتماعية وتشابك المعاملات التجارية واليومية ونتيجة الخطأ في التطبيق وقصور القوانين الوضعية في حلحلة الأوضاع ما تلج عن ذلك نشوء الحقد والكراهية والضغينة والشحناء المفضية إلى العداوة والذي قد يستمر إلى سنوات طوال، لولا أن الله قد أوجد حالة أقرب ما تكون بحالة تفرغ الشحنات أو أداء خصصت لانتزاع أشواك الغل من قلوب الإخوان، فتهدأ بذلك جو صحي من التواصل الاجتماعي تذوب عنده كل الخلافات وتنتهي عنده كل مظاهر البغضاء والشحناء، ليعودوا إلى حالتهم الأولى من المودة والرحمة ويسعد الإنسان بقرب أخيه الإنسان، لذا فأنت ترى كل إنسان مؤمن ذو فطره سوية يميل بطبعه إلى البحث عن مسببات التقريب ومناسباتها كي يردم الهوة بينه وبين الآخر مهما كانت واسعة ومهما كان الخلاف كبيراً، ولأجل ذلك فهو يرى العيد خير مناسبة لتقريب وجهات النظر وإعادة هيكلة النفوس من جديد وإعدادها للتعايش السلمي القائم على المحبة والأخاء، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن حقيقة العيد وفلسفته تكمن في كونه مكافأةً وجانزةً أعدت لكل من اجتاز الاختبار بنجاح فهو يزرع في النفس حالة من الرضا والطمأنينة عن كل أعمال الخير والعبادات التي قام بها أثناء شهر رمضان وما ارتاضته نفسه في المداومة على طاعة الله والسعي وراء مرضاته، وما رضا النفس وطمأنينتها واستقرارها إلا انعكاس عن رضا الله سبحانه وتعالى وتلقني بعض هبوشه، ومن كان في كنف الله ورضاه فهو في غاية المنى لا يدرها إلا ذو حظ عظيم، فليكن العيد وسامنا الذي نضجر به وسك أعمالنا الذي نجوز به إلى مرضاه الله ورضاه وهذا هو الفوز الكبير.



## نص الإمام الصادق عليه السلام على إمامة ولده الكاظم عليه السلام

♦ حسن شافكر الجبوري

وتولّى في كيفية التخصيص وأساليب التعبير ودلالاتها التي تتراوح بين الإشارة تارة والتصريح تارة أخرى.

ومن يتابع نصوص الإمام الصادق عليه السلام على إمامة ابنه أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام ويلاحظها بأسلوبها التاريخي يكشف جانباً من أساليب الإمام الصادق عليه السلام وإسهامه المكثف تجاه تقرير إمامة ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من بعده مراعيّاً فيها تقنيات وتطوّرات الواقع الاجتماعي الذي عاينه الإمام عليه السلام خلال عقدين من الزمن قبل وفاته.

فقد عاصر الإمام الكاظم عليه السلام معاناة أبيه الصادق عليه السلام وشاهد الاستبداعات المتكثّرة له من قبل طائفة بني العباس المنكسرة حتى استشهاده عليه السلام بعد الوسية لابنه الإمام الكاظم عليه السلام وإبلاغها لخواصّ شيعته وربيع عاتة الشيعة بإمامته.

وفي الوقت الذي كان الإمام عليه السلام يطور التّيار الفكري الذي تبني حركة البناء الخاص ومعالجة التّحدّيات التي كانت تعصف بالوجود الشيعي كان يهيئ الأذهان الخاصّة لقبول إمامة وقيادة الإمام الكاظم عليه السلام والإيمان بإمامته فقد جاء عن الفضّل بن عمر أنّه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو إبراهيم موسى وهو غلام فتدلّ لي أبو عبد الله عليه السلام استؤمن به وسأخبر أمره عند من تلقى به من أصحابنا<sup>1</sup>.

إنّ هذا الأمر يعكس الأهمية البالغة التي كان يوليها الإمام الصادق عليه السلام لتخليته الإمام الكاظم عليه السلام، وعيانيته به ورعايته له، وبين الأجرء المناسبة لهذا الأمر وحسبما اقتضته الإرادة الإلهية.

تميّزت المرحلة التي نشأ فيها الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ومامسرها مع أبيه - منذ ولادته حتى استشهاده أبيه - بمعطيات تاريخيّة عدّة ونشاطات نوعية قام بها الإمام الصادق عليه السلام، حيث استطاع بتدرّاته ومواجهه الفلّاة وحكّته الرّياضيّة أن يتجاوز تلك التّحدّيات، ويرسم الخطّ الإلهي الأسيل ويُنجز مهامّ الإمامة ويهيئ العقول لولده الإمام الكاظم عليه السلام لكي يمارس دوره المستقبلي، في قيادة الأُمّة، والحفاظ على مبادئ الدين الإسلاميّ الحنيف.

وقد ساعدت تلك المرحلة وما رافقتها من ظواهر ومستجدات الإمام الصادق عليه السلام على المنصبي في مشروعه الإلهي وبناء المجتمع الإسلاميّ بناءً عقائدياً ورمزيّاً، حيث تهيأت فرصة مناسبة لأداء هذه المهمة في الوقت الذي احتدم فيه الصراع بين قوّل الحكم الأمويّ المتهاوي وحكم بني العباس الذي ظهر على المسرح السياسي للدولة الإسلاميّة.

وهذه الظاهرة اتّاحت للإمام الصادق عليه السلام أن يتقدّم من خلالنا لتطبيق برنامجه ما دامت السلطة مشغولة بتلك الاضطرابات الكبيرة، وأول تلك المهام التي جاهد الإمام الصادق عليه السلام من أجل تحفيظها مسألة تولي منصب الإمامة من بعده، فهو منصب ربّانيّ يتقدّم بجدارة الإنسان المرشّح له وقابليته لتحملّ أعباء هذه المسؤولية الكبرى، ولهذا يعتبر فيها الاجتهاد الربّانيّ والاصطفاء الإلهي، ومن هنا كان المنصّب على كل واحد من الأئمّة ضرورة لا بدّ منها.

لذا نجد أنّ النصوص العامّة والخاصّة حول هذا المبدأ قد بلغها الرسول عليه السلام إلى أهل بيته عليهم السلام، وسعادت وتناقلتها كتب الحديث والأخبار، أما النصوص البائدة من كلّ إمام على الذي يليه من أبنائه عليها شروطها الخاصّة التي تكتنفها

١- الكافي ج ١، ص ٩٠.





## الإمام الجواد عليه السلام المعجزة الكبرى للإسلام

ينبغي أن ينظر فيه..

وكان هذا هو الجواب الحاسم المرتكز على الواقع المشرق الذي تذهب إليه الشيعة الإمامية من أن كبير السن وسفره لا مدخله لها في الترشيح لمنصب الإمامة الذي يفتقر لمنصب النبوة إلا أكثر خصوصياته، فإن أمرهما بيد الله تعالى فهو الذي يهبهما من يختار من عباده.

وقد ثبت الإمام الجواد عليه السلام أحقيته وجدارته في تولي أمر الأمة والنهوض بأعباء الأمر الإلهي في موافق عدّة من خلال المناشرات والمناقشات التي جرت مع خصومه وتناكري إمامته من جهة، ومع جرت من ادعى الإمامة والزعماء بعد رحيل أبيه عليه السلام وجه حق، وكان من أبرز تلك المواقف في حادثته تواضع جمهور من الفقهاء والعلماء عليه في مدينة إيتريه، حيث انتدبوا من قبل الأوساط الشيعية إلى بغداد وغيرها من الأمصار وذلك لتعريف على شخص الإمام بعد وفاة الإمام الرضا عليه السلام وكان عددهم طبعاً يقول المؤرخون ثمانين رجلاً، وقد برهن الإمام الجواد عليه السلام على أحقيته ورجاحة رأيه من خلال الرد على إهدل من أتى الإمام موسى عليه السلام الذي اقتضى عليه بعض المسائل الشرعية وأجاب عليها بما يخالف طقه أهل البيت عليه السلام، مخاطباً إياهم قائلاً: يا عمّ ألق الله، ولا تفت وبك الأمة من هو أعلم منك.

إن هذه الحادثة وغيرها جعلت العلماء يوثقون بإمامة الإمام الجواد عليه السلام ويرجعوا إلى أمصارهم وهم يدعونها على الرغم من سفر عمره الشريف، وينتقلون إلى المسلمين معاً علومه ومعرفته وأنه المعجزة الكبرى للإسلام وقد بلغ من العلوم والمعارف ما لا يحصى ولا يوصف.

السمت المشترا التي صايرها التمة أهل البيت عليه السلام وهم ينمطعون بمهام التكليف الإلهي المتمثل بالإمامة بجملة من الضغوط والمناشآت التي كان يعارضها أمة الجور وحكام الظلم ضد أتباعهم وشيعتهم، وهذا التعمد من التوجهات والاجراءات التي كانت سائدة في حينها جعل السواد الأعظم من أتباع مدرسة أهل البيت عليه السلام يعيش حالة من الحيرة والتهمة المفكري نتيجة لثالة الخوف والتكتم الشديد على شخصية الإمام اللاحق حرماً وحفاظاً عليه من التنسبية الجسدية والإقصاء على يد السلطة الحاكمة.

ولعل الحالة التي عاشها أتباع أهل البيت عليه السلام بعد استشهاده الإمام الرضا عليه السلام قبل تولي ابنه الإمام الجواد عليه السلام منصب الإمامة خير دليل على ذلك، فقد تحيّرت الشيعة كاشد ما تكون الحيرة في شؤون الإمامة بعد وفاة الإمام الرضا عليه السلام، فقد كان سأل الإمام الجواد عليه السلام سبع سنين وأشهر، ممّا أدّى إلى اضطراب بعضهم ووقوع النزاع في صفوفهم، فقد رأى بعضهم أن من كان بهذا السن لا يكون إماماً، وإن الإمامة لا بد أن يتلقدها الرجل الكبير، واجتمع فريق من الشيعة في بيت من بيوتهم، وكان من بينهم الرزيان بن الصلت، ويونس، وسوفان بن يحيى، ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجاج، وخاضوا مسألة الإمامة فطبعوا ليكون فقال لهم يونس: دعوا البكاء حتى يغير هذا المني، يعني الإمام الجواد. فردّ عليه الرزيان بن الصلت قائلاً: إن كان أمر من الله جل وعلا، فإين يومين مثل ابن مائة سنة - وإن لم يكن من عند الله فهو عثر الواحد من الناس خمسة آلاف سنة ما كان يأتي بعلم ما يأتي به السادة أو بعلمه، وهذا ممّا

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

# استفتاءات..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّمِينِيِّ  
مِنْ أَحْكَامِ الْاسْتِثْلَالِ

www.sistani.org



الجواب: يحرم استخدام التلفزيون في مشاهدة الأفلام الخالصة المثيرة للشهوات الشيطانية وما يوجب الانحطاط الخلقي والديني للمشاهد، وأما اقتناء التلفزيون والدمش فإن كان يستتبع انجرار الفتني أو بعض أهله إلى استخدامها في التجالات الحرة فهو حرام أيضاً.

الجواب: بعض الأفلام الدراسية والتمثيلية يسمع صوت الموسيقى لكن مع ذلك لا توجد مظاهر أخرى خلاف الشريعة الإسلامية فهل يجوز مشاهدتها؟

الجواب: إذا كان ما يتخللها من الموسيقى التصويرية التي لا تناسب مجالس التهور واللب والرقص فلا مانع من الاستماع إليها. السؤال: الحصون الفضائية (ستلايت) التي يلتقط بها القنوات التلفزيونية هل يجوز اقتنائها واستخدامها أم لا؟

الجواب: لا يجوز استخدامها في التقاط ما يحرم النظر أو الاستماع إليه كالصور الخالصة والأغاني وكل ما يضعف الالتزام الديني ويوجب الانحطاط الفكري والخلقي، ولا يجوز اقتنائها إلا لمن يثق من نفسه وأهله عدم الانجرار إلى استخدامها في التجالات الحرة.

يشترط أن يكون ذلك الممثل مؤمناً؟  
الجواب: يجوز تمثيل شخصياتهم عليهم السلام والسلام ولكن بشرط أن لا يسبه ذلك ولو في الزمان المستقبل إن مقاماتهم الشريفة وسورهم المقدسة في النفوس ولعل تصفات الممثل الذي يؤدي دورهم عليهم السلام وخصوصياته بعض الدخل في ذلك.

السؤال: هل يجوز تصوير أو إخراج مشهد يظهر فيه النبي محمد ﷺ، أو أحد الأئمة السابقين أو الأئمة المعصومين ﷺ، أو الرموز التاريخية المقدسة على شاشة السينما أو التلفزيون، أو على المسرح؟

الجواب: إذا وُهم فيه مستزمات التعظيم والتجبريل، ولم يشتمل على ما يسبه في صورهم المقدسة في النفوس، فلا مانع. السؤال: هل يجوز النظر إلى السلسلات والأفلام الدليجة؟

الجواب: إذا كانت تؤثر على المشاهد وتوجب انحراجه فلا يجوز كما لا يجوز النظر بشهوان وكذا بدونها على الأحرار إذا كانت المشاهد خالصة.

السؤال: ما حكم مشاهدة التلفزيون مع أن معظم البرامج غير مفيدة بل منهية صفاً لسلسلات والأفلام التي يمثّل بها النساء والسافرات والخالعات ومن لا أخلاق لهم، وربما يترصّفن أولاً سيئاً في نفس المشاهدين والمشاهدات؟ وهل يجوز وضع التلفزيون وما يسمع به (الدمش) في البيت؟

السؤال: في بعض الأفلام أو المسرحيات هناك مشاهد مثيرة للفرانز (صفاً لتقبل مثلاً) هل يجوز استئصال مثل هذه الأفلام مقابل أجر إذا صان الشخص الذي يقوم بالنسخ لا يعلم باحتواء الفيلم على مثل هذه الأشياء؟ وإذا صان الفيلم خائباً من ذلك إلا أن المثلثات فيه يظهر شعرهم وأيديهم ماذا يكون الحكم في هذه الحالة؟

الجواب: إذا كان الفيلم يتضمن مشاهد خالصة أو كان يثر سلباً على المشاهد من حيث العقيدة أو الأخلاق فلا يجوز المساهمة في ترويجه بالاستئصال أو غيره وإلا فلا مانع من هذه الجهة.

السؤال: هل يجوز نسخ الأقراص والكاسيتات الحسينية وغيرها علماً أنه توجد عليها عند الشراء عبارة (لا يجوز نسخ هذا العمل شراً)؟

الجواب: إذا كان هناك قانون معمول به ونقش من جهة ذات صلاحية شرعاً فيجب الالتزام به ولا يجوز مخالفته.

السؤال: يخرج بعض المخرجين فلماً تاريخياً عن النبي صلى الله عليه وآله أو الأئمة عليهم السلام.

أ - هل يجوز أن يتقمص شخصية النبي الكريم ﷺ ممثلاً يظهر أمام الجمهور على أنه النبي ﷺ وهكذا الحال بالنسبة إلى الأئمة ﷺ؟

ب - وإذا صادت الإجابة بالجواز فهل

## السجود على التربة

✦ صادق مهدي الأنباري

تتكون قرينة على التراب من هذه الملتفات، وإليك بعض ما روي في هذا المجال:

١ - عبد الله بن محرز عن أبي هريرة: كان رسول الله ﷺ يصلي على كور عمامته<sup>١</sup>.

إن هذه الرواية مع أنها معارضة لما مر من نهي النبي ﷺ عن السجود عليه، محمولة على العذر والضرورة، وقد صرح بذلك الشيخ البيهقي في سنته، حيث قال: قال الشيخ: "وأما ما روي في ذلك من نهي النبي ﷺ عن السجود على كور العمامة فلا يثبت شيء من ذلك، وأصح ما روي في ذلك قول الحسن البصري حكاية عن أصحاب النبي ﷺ".

وهناك روايات أخرى قاصرة الدلالة حيث لا تدل إلا على أن النبي ﷺ صلى على القرو، وأما أنه سجد عليه فلا دلالة لها عليه.

وهذه الرواية مع كونها ضعيفة، ليست ظاهرة في السجود عليه، ولا ملازمة بين الصلاة على القرو والسجدة عليه، ولعله ﷺ وضع جبهته على الأرض أو ما بنيت منها.

وعلى فرض الملازمة لا تقوم هي وما في معناها ما سزدها من الروايات في المرحلتين الماضيتين.

### حصولية البحث:

إن التأمّل في الروايات يجد ومن دون لبس أن قضية السجود في الصلاة مرت بمرحلتين أو ثلاث مراحل، ففي المرحلة الأولى كان الفرض السجود على الأرض ولم يرخس للمسلمين السجود على غيرها، وفي الثانية جاء الترخيص فيما تنبته الأرض، وليست وراء هاتين المرحلتين مرحلة أخرى إلا جواز السجود على الثياب لعذر وضرورة، فما يظهر من بعض الروايات من جواز السجود على الفرو وأمثاله مطلقاً فمحمولة على الضرورة، أو لا دلالة لها على السجود عليها، بل غايتها الصلاة عليها.

ومن هنا فإن ما يظهر بوضوح أن ما التزمته به الشيعة هو عين ما جاءت به السنة النبوية، ولم تحرف عنه قيد أنملة، ولعل الظاهر، هم أدركوا بذلك من غيرهم، لأنهم الأمانة على الرسالة والأدلاء في طريق الشريعة، ونحن ندعو إلى براءة من التأمّل لإحراق الحق وتجاوز البعد.

**المصدر: أضواء على عقائد الشيعة الأمامية - الشيخ جعفر السبحاني .**

### المرحلة الثانية (التي مر بها المسلمون) الترخيص في السجود على الخمر والحصر:

هذه الأحاديث والمأثورات المنشورة في المساحق و المسانيد وسائر كتب الحديث تعرب عن التزام النبي ﷺ وأصحابه بالسجود على الأرض بأنواعها، وأنهم كانوا لا يعدلون عنه، وإن صبب الأمر واشتد الحر. لكن هناك نصوصاً تعرب عن ترخيص النبي ﷺ - يوحى من الله سبحانه إليه - في السجود على ما أنبتت الأرض، فسهل لهم بذلك أمر السجود، ورفع عنهم الإسر والمشقة في الحر والبرد، وفيما إذا كانت الأرض ميتة، وإليك تلك النصوص:

١ - عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة<sup>٢</sup>.  
٢ - عن ابن عباس: كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة، وفيه لفظ وكان النبي ﷺ يصلي على الخمرة<sup>٣</sup>.

### المرحلة الثالثة

#### السجود على الثياب لعذر:

قد عرفت المرحلتان الماضيتان، ولو كان هناك مرحلة ثالثة فإتباعاً هي مرحلة جواز السجود على غير الأرض وما بنيت منها لعذر وضرورة.

ويبدو أن هذا الترخيص جاء متأخراً عن المرحلتين لما عرفت أن النبي ﷺ لم يجب شكوى الأصحاب من شدة الحر والرمضاء، وراح هو وأصحابه يسجدون على الأرض متحملين الحر والأذى. ولكن البراء عز اسمه رخص لرفع حرج السجود على الثياب لعذر وضرورة، وإليك ما ورد في هذا المقام:

١ - عن أنس بن مالك: كان إذا سلىنا مع النبي ﷺ ولم يستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض، طرح ثوبه ثم سجد عليه<sup>٤</sup>.  
٢ - وفي صحيح البخاري: كما نصلي مع النبي ﷺ فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر، فإذا لم يستطع أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه<sup>٥</sup>.

٣ - وفي لفظ ثالث: كان إذا سلىنا مع النبي ﷺ يضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر مكان السجود<sup>٦</sup>.

وهذه الرواية التي نقلها أصحاب المساحق و المسانيد تكشف حقيقة بعض ما روي في ذلك المجال الظاهر في جواز السجود على الثياب في حالة الاختيار أيضاً.

وتلك لأن رواية أنس نص في اختصاص الجواز على حالة الضرورة،

١ - الخبر استبان ج ٢ - ص ١٤١

٢ - مستند أحمد ج ١ - ص ٢٦٩

٣ - صحيح البخاري ج ١ - ص ١٠٧

٤ - المصدر السابق ج ١ - ص ١٧٩

٥ - كثر الصلح ج ٨ - ص ١٣٠

٦ - السنن الكبرى ج ٢ - ص ١٨٦

## الشيخ درويش الكاظمي



مدينة الكاظمية المقدسة زاخرة بالرجال الأعلام الذين زينوا صفحات التأريخ بالفاخر التي تباهى بها الأمم لما حملته هذه الصفحات من أحداث ومواقف مشرفة تروي سيرتهم العطرة بأحرف من نور . وقد كان لبعضهم منهم نصيب أكبر فيما حفظته حوادث التأريخ . وبعضهم الآخر لم يتألوا نصيباً كالذي ناله غيرهم حيث لم يبق لهم من الآثار إلا القليل .

نولا بنو الوحي ما سرت مهجته  
وصفاً و ذ سلیمان وسقناد  
ولا تقبيل من داع دمه ولا  
صحت عباداة عبّاد وزقناد  
السمّة حبّهم فرض وبغضهم  
كفر وقربهم منحي لُقناد  
يا سادتي يا بني الهادي النبي ومن  
حبّهم قد زكنا أصلي وميلادي  
اليكم يا بني الزهراء قافية  
فكره ترحل في وضي وأبراد  
بكره أتكلم وفرط الشوق يحزها  
سعياً على زعم أعدائي وحسّادي  
زلفتها نحوكم أرجو القبول لها  
فأشأها خير ما قدّمت من زاد  
فهاضموها من العبد الضعيف إلى  
نواكهم فباركوه خير أرفاد  
واهي بها اليوم درويش العليّ إلى  
أبواب انصرم سادات وأمجاد  
الكاظمي ابن شمس الدين عينكم  
نفسى فداكم وآبائي وأجدادي  
صلّى عليكم إله العرش ما سجت  
ورق على شخص في الدوح مباد  
المصدر : النعمات القدسية في أعلام الكاظمية -  
السيد عادل العلوي

ومن هؤلاء الذين جاءت ترجمتهم في كتب  
الرجال وإن كانت على مساحة صغيرة جداً (الشيخ  
درويش علي بن شمس الدين الكاظمي) حيث قال  
صاحب كتاب أعيان الشيعة: وجدنا له في بعض  
الجامع العامّة المخطوطة قصيدة في الإمامين  
الكاظم والمجادلّة ، يقول فيها :  
عجّ بالمرطاب عليّ إرسيّ بغداد  
هتّم نور سليل المصطفى بادي  
واخلع إذا جزلة الثعلبين متضعاً  
صفعل موسى صليهم الله في الوادي  
وادخل إلى حرم فيه الخليل صفنا  
موسى وعيسى وفيه المصطفى الهادي  
وفيه جبريل مع ميكال والسلاّ الـ  
أعلى جميعاً وفيه الظفر العادي  
فيه ابن جعفر موسى والجواد أولي  
جوّد وفضل ثلثوا من نسل أجواد  
الهاديّين إلى نهج السبيل شن  
ضلّ السبيل لدى هدي وإرشاد  
أضفهم في العطا صفالغيت هاملّة  
وعزمهم في سطا حرب طغاساد  
والأرض إن نخل من فطاب ومن وليد  
شهم لها خير القشّاب وأوتاد  
الضمت بالمصطفى الهادي النبي أب  
سناه لسه خير البشّاء وأولاد



في هذه الغرفة لضيق منزله وكثرة  
عيله وأولاده ليجد الهدوء والخلو  
للتفكير والعبادة وخلال وجودي في  
المدسة لم أر السيد ناشأ وكان  
يحيي الليل بالتحف والكلام، ومن  
أغرب الحلات التي رأيتها منه -  
والكلام للعلامة حسن الأملي-  
خلال فترة تواجدي في المدسة كنت  
الحظ فيه فلة الكلام وكنت اعتقد  
أنه يعاني من صعوبة في التملق  
حتى امتلعت ذات يوم عن طريق  
الصدفة على شيء جلب انتباهي  
فقد رأيت غدة زرقاء في باطن فم  
السيد القاضى فسألته عنها إلا إنه  
امتنع عن جوابي فالجئت عليه في  
ذلك ولكنه لم يجيني، إلى أن خلوت  
إليه مرة في جلسة هيارني فقلنا:  
يا سيد محمد يجب أن تتعلم  
مصاعب حنة من أجل طي المسافة  
الطويلة في السير والسلوك، ويجب  
أن تترك أموراً كثيرة، فعندما كنت  
في أيام شبابي وفي بداية سلوكي في  
هذا الطريق أردت أن أجم شائتي  
وأسبق على طوضعت حصاة في  
فمي مدة ٣٦ عاماً لكي امتنع عن  
الكلام والحديث الفارغ، وهذه  
الغدة الزرقاء التي تراها في باطن  
فمي هي من أثر تلك الحصاة.

عرف عن السيد القاضى ﷺ أنه  
استاذ لجمهور من العلماء الأفاضل  
أمثال السيد عبد الكريم الكشميري  
والسيد أبو القاسم الطوسي والشه  
محمد تقى بهجت والسيد هاشم  
الكربلائي المعروف بهاشم الحداد  
والعلامة محمد حسين الطباطبائي  
صاحب تفسير الميزان والشه  
محمد تقى الأملي والشه عباس  
القولجاني والشه علي محمد  
البروجردى والميرزا الشريفي  
والشه محمد تقى التاري والشه  
علي أكبر المريني والشه هاشم  
البيدي الرضوي، وكان لا يحضر  
درسه إلا المجتهدين باستثناء السيد  
هاشم الحداد.

تولى السيد القاضى (قدس  
سوره) في السادس من ربيع الأول  
سنة ١٣٦٦هـ ودفن في مقبرة  
وادي السلام في التجف الأشرف  
عدي عمر تافز ٨٢ عاماً قضاه في  
خدمة مذهب أهل البيت ﷺ ونشر  
علومهم.



## آية الله العظمى السيد علي القاضى التبريزي

بعد وفاة استاذ العرفاء الشيخ  
(حسين قلي الهمداني) فحضر عند  
المولى (محمد الفاضل الشرياني)  
(ومحمد حسن المامقاني) والميرزا  
حسين الخليلي) والسيد (أحمد  
الحائري) والشه (محمد البهاري)  
وسماحة آية الله العظمى الإمام  
الميرزا (محمد حسن الشيرازي)  
وكان يعد من أفاضل تلاميذ الميرزا  
حسين الخليلي، فقد برع في الفقه  
والأصول والحديث والتفسير  
وغيرها، فكان بطلاً سواجاً في  
العلم والأخلاق والعرفان، وكان  
أكثر أوقاته سامتاً لا يتكلم إلا  
قليلاً ومن عاداته أن يبدأ الآخرين  
بالمسلم ويكره أن يلفت انتباه الناس  
إلى وجوده، فيبعد عن الأماكن التي  
يترجمون فيها والتجمعات العامة،  
وقد تمر الأيام ولا يراه أحد، ومن  
سلوكياته التي داب عليها كونه  
كثير التهجيد في الليل، والمطالعة

إن من الأشياء ما لا نعرفها إلا  
من خلال معرفة أصدانها وهي  
كثيرة بحيث لا نستطيع أن نلقت  
على حصرها من قبيل الفتح مشير  
لمفاتيح الجمال وحلو المناق يستدل  
عليه من سوره، والتليل كاشف عن  
تحلي التهانر، والعلم يشرق بعظمة  
الجهول، وهنالك أشياء يستدل  
عليها بالتلازم أي من ملازمها  
لعرفها مثل الصبح موجود لأن  
الشمس طالعة، والرماد الكثير  
يدل على الكرم، والتجاد الطويل  
يدل على الشجاعة، وأخرى لا  
نعرفها إلا حين نلقها كالأمان  
والصحة (نعمتان جهولتان الصحة  
والأمان)، وأخرى نعرفها باستدلنا  
نفسها وهي كاشفة عن نفسها  
وغيرها دون توسط لا تحتاج لأن  
معرفةا إلى بيان أو اقتران كالعلم  
والطعام إذ إنهما نور يستضاء به  
ويستدل به على غيرهما وتلك  
حقيقة مستمدة من طبيعة النور  
الكاشفة، باعتبار أن العلم والنور  
هما من سنخية واحدة فيستمد من  
هذا المعنى أن العلم له وثيقة النور  
نفسها وبطبيعته الكاشفة واستدلته  
في الأفاق ما جعل العلم والعلامة  
يستقبلون بنجومهم ويعرفون  
بنالهم ولأنهم بين الأنام من دون  
كلية أو توسط خصوصاً العرفاء  
منهم، وعالماً في هذا المقام أسوة  
العارفين وأستاذهم السيد (علي  
القاضى الطباطبائي التبريزي)  
هو خير من يمثل حالة الترفي في  
الكلمات والمراتب العالية التي  
وصل إليها بالتهذيب والزكية، وهو  
خير من سلك هذا المسلك واتخذ  
طريقاً ومنهاجاً.

ولد السيد (علي آغا القاضى  
الطباطبائي) في الثالث عشر من  
شهر ذي الحجة في سنة ١٢٨٢هـ  
في مدينة تبريز، نشأ السيد في  
أسرة علمية مشهورة ومعروفة،  
تحت رعاية أبيه المرحوم السيد  
(حسين القاضى) الذي غدا من  
درر الفضل ومعين التبوع، تلمذ  
على يد والده والميرزا الموسى  
التبريزي) صاحب حاشية الرسائل  
والسيد (محمد تقى القزوه ذاهي)  
صاحب حاشية شرح الفع، هاجر  
إلى التجف الأشرف سنة ١٣٢٢هـ

# شعائر صلاة عيد الفطر المبارك في رحاب الصحن الكاظمي الشريف



من المدرسة الإلهية حيث كان تزيده القسم من خلال الدعاء الذي نقرأه اللهم أهل الكبرياء والعظمة وأهل الجود والجيوروت وأهل العفو والرحمة...، فيجب أن يجعل الإنسان المسلم للتخرج من مدرسة الثلاثين يوماً أيامه كلها شهر رمضان، والتزامه بشعار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) كل يوم لا يعص الله فيه فهو عبداً.

كما حدث في خطبته على بعض القضايا الاجتماعية والأخلاقية والسلوكية التي يعاني منها مجتمعنا الإسلامي. وتسلط الضوء على هذه الأتعارفات التي تصيب فئة الشباب، منها سماع الغناء ومظاهر الاستخفاف بالعبادة والتبرج والفجور، وأكد على ضرورة اهتمامهم بتهديب انفسهم وسلوكياتهم وتعسكهم بنهج النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأختتم بخطبته بالدعاء إلى الله تعالى أن يجعل عهدنا تحقوق الغايات المنشودة وهي إصلاح الأمة والتمسك بالقيم الإسلامية السامية .

التأمت حشود المؤمنين الوافدين لحرم الإمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد (عليهما السلام) إلى مشهد إيماني كبير احتضنه الصحن الكاظمي الشريف، لأداء مراسم الزيارة لهما في أول أيام العيد السعيد، والمشاركة بلمعائر صلاة عيد الفطر المبارك، في هذه الرحاب الطاهرة بإمامة سماحة الشيخ أحمد الصراوي) وبعد أداء الصلاة التي خطبها عبادة ركز في موعظتها بالدعاء بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه) والتبريكات إلى مقام المرجعية الرشيدة والعالم الإسلامي كافة.

بعدها أكد في خطبته على مبدأ الطاعة والتقوى والخوف من الله والتمسك الثبوية والعودة إلى حضرته القدسية لأن من خلأها يصل الإنسان إلى مقام ربه ورسوله وأهل البيت (عليهم السلام). وأوضح بيان اجتياز مرحلة الصيام هو نجاح واستئصال أمر الله عز وجل وانتصار على الشيطان والنفس والهوى والكذبات الحسية. وأضاف أن عيد الفطر المبارك، هو يوم التخرج



# بجهود ذاتية

## العتبة تباشر العمل لاستكمال تشغيل محطة الكهرباء الخاصة بصحن التوسعة

الأعمال وتتقدم مباشرة وبجهود ذاتية من العاملين في قسم الكهرباء بدعم كامل من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

ثم أضاف: (تم شراء تلك المحولات من دائرة الكهرباء الوطنية، بعد أن تم تأهيل القاعة الخاصة أو المكان المناسب لتتسب تلك المحولات وحسب المواصفات المعتمدة ولأول مرة تم تفعيل الأنفاق الخدمية الموجودة تحت الصحن التوسعة، عن طريق مد قنابل كهربائية بع طول 250م يبدأ من القسم الغربي لمصحن التوسعة إلى القسم الشرقي منه.

المحولات تتمتع بمواصفات فنية عالية، وملحقة بها لوحات عدد 244 تعديل معامل القدرة ولوحات ATS ولوحات توزيع عدد 2 يحتوي كل منها على قواطع 1100 A مع قواطع فرعية 800 A عدد 6.

عن المقرر استكمال العمل بهذه المحطة خلال شهر واحد واستعمل إنشاء الله وبيركة الأمامين ثقةً وبجهود الخطين من العاملين في قسم الكهرباء على فك الزخم الحاصل على تلك المنطقة ومواكبة حركة الإعمار في العتبة.



والشعب الموجودة في الصحن التوسعة والناطقة عن بُعد مصادر الطاقة عن صحن التوسعة، فقد بادى القسم بإكمال العمل بهذا المشروع، حيث تم نصب محولات نوع "سيمينز" عدد 3 سعة الواحدة 1KVA. ونصب قواطع دارة كهربائية ضغط عالي (RMU). وكذلك تم نصب لوحات السيطرة والتوزيع داخل القاعة، حيث أنجزت هذه

نظراً للتوسع العمراني الذي تشهده العتبة الكاظمية المقدسة، ومنها صحن التوسعة والذي يعد صرحاً معاصراً مهماً، واستحداث العديد من الشعب والأقسام ذات الاختصاصات والخدمات المتنوعة، فقد تزايدت جراء ذلك الحاجة إلى المزيد من الطاقة الكهربائية للعتبة تلك المساحات الجديدة، لذلك تم التعاقد مع بعض الشركات لإتجاز هذا العمل.

لعدم كفاية وحدات الطاقة الكهربائية لتجهيز الأقسام والشعب المستحدثة في صحن التوسعة وذلك الاختناقات الحاصلة ومن باب الحرص والشعور بالمسؤولية تجاه المكان والمكين والمقدسين، فقد ارتأى العاملون في قسم الكهرباء في العتبة الكاظمية المقدسة أن يأخذوا على عاتقهم إيجاد الحلول المناسبة لإنشاء تلك المحطة الكهربائية.

مدير قسم الكهرباء في العتبة (المهندس كريم كاظم) تحدث لمبر الجوادين حول هذا الموضوع بقوله: (لحاجة العتبة الملحة لاستيعاب الأحمال الجديدة المستحدثة في الصحن التوسعة، وإنهاء مشاكل الكهرباء التي تعاني منها بعض الأقسام





## خدمة الزائر شرف لنا

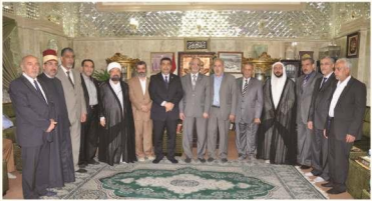
شرف لا يدانيه شرف، وعز يرفع صاحبه إلى ذرى المجد، وكرامة يفخر بها كل موالٍ يهوى. كل ذلك يتجسد في خدمة أهل بيت الرحمة وموضع الرسالة النبي الأكرم ﷺ وآله الأطهار ﷺ، فبها لها من منزلة عظيمة، ومكانة رفيعة تلك التي يحضن بها خادم هذه الصفوة المباركة وخادم زائري مرافقتهم الشريفة. نعم إنه توفيق من الله تعالى ونظرة ورحمة من خليفته في أرضه وحجته على عباد الإمام المنتظر ﷺ، أهلت السيد (يوسف هاشم عباس العاملي) ليكون أحد خدمة الإمامين الجوادين ﷺ الذي كان ولا يزال مثالاً للخدمة المخلص المثالي، حيث بدأ مشواره في هذا الطريق المبارك كخادم في شعبة المداخل (الكشواتيات) التابعة لقسم الشؤون الخدمية واستمر فيها على مدى سنتين بدأ من عام (٢٠٠٨)، بعدها انتقل ليُشرف بالعمل داخل الضريح المقدس للإمامين الجوادين ﷺ، واستمر جنباً إلى جنب مع إخوته الخُدمة في توفير الأجواء العبادية والإيمانية والراحة للزائرين الكرام، من خلال أداء أعمال التنظيف وتعمير جدران وأرضية الحرم الشريف والعناية بالشبكات الضريح المقدس والحفاظ على مقبباته، فضلاً عن المهام الأخرى كولوجية الزائرين وإرشادهم وتقديم كل ما يسهم في أداء مراسم الزيارة من صلاة ودعاء وتكريم وعن مشاعر هذا الخادم المخلص وهو يحمل وسام شرف خدمة الإمامين ﷺ تحدث لمدير الجوادين في حديث مقتضب قائلاً: أشعر براحة نفسية ونقاء روحي وأنا أقوم بهذه الخدمة المباركة، فهي عز وشرف لي ولأهلي في الدنيا، وهonor ورحمة إن شاء الله تعالى في الآخرة، ونحن إنما نقوم بذلك لعنا نحظى برضا الله والقبول عند إمامنا الحجة المهدي المنتظر ﷺ، وإسمائه إيتارند وتعالى أن يشتهي على وآلآ النبي الأكرم وآهل بيته الأطهار ﷺ وأن يرزقني شفاعة الإمامين الجوادين ﷺ.



## تسقيف مرآب الجوادين

بأشر قسم الأليات التابع للعتبة الكاظمية المقدسة ويتوجبه من (١٠٠) جمال الدماغ الأسمن العام بمشروع تسقيف مرآب المراد في مساحة طولها (١٥٠)م، وعرض (٩)م، وارتفاع (٥)م، ولم يكلف هذا المشروع سوى قيمة المواد الأولية والذي تضمن بناء الأعمدة وتثبيتها والتنظيف سوي (١٢) مليون دينار فقط كما طرحت بعض الشركات الهندسية قيمة تناهز (١٠٠) مليون دينار! وأضاف السيد (محمد علي الجصاتي) رئيس قسم الأليات قائلاً: إن العمل بأكمله يقوم بأعماله منسوي قسم الأليات وبجهود ذاتية، وتذكر أن مجموع الأعمدة يبلغ (٢٥) عموداً بارتفاع (٥)م وبسمك (١) إنج وقطر العمود المثابت في الأرض (١)متر تحيط به قاعدة كونكريتية، وأن هذه المساحات بحسب التخطيط الهندسي ويتقسم المساحة الكلية (١٥٠) متر على (٦) أمتار، وقد تم تسقيف المرآب باستخدام حديد (الشخاطم) بأبعاد (٢) × ١ = ٣ = (١/٥) إنج، وبسمك ١/٥ ملم، وتم التسقيف بمادة الينكون من النوع التركي ذي المواصفات المطلوبة وهو عازل للحرارة ويسمي بالكربري) أيضاً وأضاف بأن نسبة العمل قد بلغت ٧٧% وهو مشرف على الانتهاء.





## العتبة الكاظمية المقدسة تكرم الهيئة الإدارية السابقة

العتبة المقدسة، حيث تولى المهام مجلس الإدارة الحالي كل من السيد محمد الحيدري نائب الأمين العام، والشيخ عماد الكاظمي، والحاج جلال علي محمد، والأستاذ سعد كنعان، والحاج قاسم علي كشكول، والمهندس سعد محمد حسن، وحضر حفل التكريم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ. د. جمال الدباغ، والحاج (فاصل الانباري) الأمين السابق للعتبة ومسؤولو أقسامها.

واختتم الحفل بتوزيع الشهادات التقديرية والهدايا التذكارية على أعضاء مجلس الإدارة السابق من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة.

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلًا لتكريم أعضاء مجلس إدارتها السابق الذي ضم 36 عضوًا من (السيد موسى الأعرجي (نائب الأمين العام)، والسيد بشير الحسيني، و الشيخ مكي آل شعليط، والشيخ حسن هادي جواد طه، والحاج علي السلامي، والحاج محمد صميم)، وجاء هذا التكريم تيمناً بجهودهم المباركة في خدمة الإمامين الجوادين (ع) و زيارتهم الكرام و دورهم الكبير والفاعل في تطوير المشاريع العمرانية والجوانب الخدمية في العتبة الكاظمية المقدسة. كما بارك السيد الأمين للهيئة الإدارية الجديدة لتسليمها مهام خدمة الإمامين الجوادين (ع)، وتوحيهم شرف مسؤولية المشاركة في إدارة



## العتبة الكاظمية المقدسة تعلن أسماء الفائزين

### بقراءة الحج من خدمة الإمامين (ع)

أجرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة صباح يوم الأحد الموافق 11/ 8 / 2013 وعلى قاعة الحمزة بن عبد المطلب (ع) القرعة الخاصة بخدمة الإمامين الجوادين (ع) ممن تقدموا بمطالبات لأداء فريضة الحج المباركة للموسم 1434 هـ، وبحضور الأستاذ الدكتور جمال الدباغ الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة وجمع من خدمة الإمامين الجوادين (ع).

وأسفرت القرعة التي اشترك فيها (102) متقدماً عن فوز (8) من المتقدمين وهم كل من (عبد الكريم صالح مهدي، وكريمة رشيد، وعلي حمزة علوي، وإحسان علاء، وعطاء عبد الرضا)، وهو عدد القاعد التي خصصتها الهيئة العليا للحج والعمرة للعتبة الكاظمية المقدسة، كما تم الإعلان عن الاحتياط والذي بلغ عددهم ثلاثة من خدمة الإمامين (ع).

وكانت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة قد أعلنت من قبل عن فتح باب التقديم لتسليمها ممن يرغبون بأداء فريضة الحج المباركة حيث اعتمدت في ذلك الضوابط والشروط العتبة لترويج معاملات الراغبين في التقديم.





مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة

## في مهرجان السفير الثقافي الثالث

✦ حسين علي السعدي

إيماناً منها بأهمية التواصل وترسيخ روح الأخوة والعقيدة المقدسة التي يجتمع تحت ظلها خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام، ولأجل النهوض بالواقع المعرفي والثقافي الذي يهتم بنشر المخزون الفكري لأئمة أهل البيت عليهم السلام وترأهم الثمر، شاركت العتبة الكاظمية المقدسة في حفل افتتاح مهرجان السفير الثقافي الثالث الذي أقامته أمانة مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به، تحت شعار «امن مسلم بن عقيل إلى الاسام المهدي تاريخ سفارة ومستقبل شعور» للفترة من ٩ من شوال ١٤٣٤هـ الموافق 17.12 إلى 20.12م، وبإثني انطلاق فعاليات هذا المهرجان تزامناً مع ذكرى دخول سفير الإمام الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل عليه السلام معبوثاً من قبله إلى أهل الكوفة في الخامس من شوال عام 6٠







الهيمنة، وكان لوفد العتبة الكاظمية المقدسة حضوراً متميزاً في حفل افتتاح المهرجان حيث ترأسه الهيئة العامّة آية العجائب التبريزية وعدد من أعضاء مجلس إدارتها وخزّنة العتبة المقدسة، ويحرص هذا المهرجان الثّقافي معالي رئيس مدينة الوفاء الشعبيّ سماحة السيد أصابع العمديريّ وبحضور الأمين العامّ للعتبة العرفية المقدسة سماحة الشيخ آيةما زين الدين، ووفود العتبات المقدسة والوزارات الشريفة والعديد من الشخصيات الدينية والعلمية.

وضمن فعاليات المهرجان زوّى الدكاتر الدبّاع معرض الكتاب الذي يقام في أروقة مسجد الكوفة للعلماء، حيث الطّلع على معروضات الأجنحة التي خدمت العديد من الشّواطين الثقافيّة والفكرية، وكان من بينها جناح العتبة الكاظمية المقدسة للمشاركة الذي حظي بالاهتمام والاستحسان لما احتواه من الإصدارات الثقافيّة والفكرية والإعلامية المتنوّعة.

وكان لا بدّ لوفد العتبة الكاظمية المقدسة من التشرف بزيارة أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب (ع)، وبعد أداء مراسم الزيارة والدعاء عند الصّورح الطاهر، توجه الوفد إلى إدارة العتبة العرفية حيث استقبلوا من قبل سماحة الشيخ آيةما زين الدين الأمين العامّ للعتبة العرفية المقدسة، وجرى خلال اللقاء تبادل عبارات التودّد والتّرحيب والتأكيد تبادل الخبرات والتّسويق للمشاركة بين العتبتين المقدّستين، وعبّر الدكاتر الدبّاع عن بالغ سروره بهذا اللقاء والشكر بالمشايير المباركة التي تتلوه بها العتبة العرفية المقدسة متمنياً لجميع خدمتها التوفيق والسداد والوصول للأعدال.

كما شملت جولة وفد العتبة الكاظمية المقدسة زيارة بعض مكاتب المرجعيات الدينية الشريفة في النجف الأشرف، حيث الطّلع الدكاتر الدبّاع الأمين العامّ للعتبة الكاظمية المقدسة المراجع العامّ خلال هذه اللقاءات المباركة على مهامّ الإدارة والمسؤوليات التي تسلمتها الهيئة الإدارية الجديدة، ومن أهمّ المشاريع التي تديرها العتبة المقدسة، كما استمع الوفد إلى التوجيهات القيّمة من قبل المرجعات الرشيدة التي نصب في خدمة العتبات المقدسة وازدهارها الكرام.

بعدها توجه وفد العتبة المقدسة إلى مدينة كربلاء المقدسة حيث تشرف بزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (ع)، وظهرت همة الزيارة التي التقى الوفد بالأمين العامّ للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ أحمد المهدي الكربلائي، والمسؤولين في العتبة العباسية المقدسة، وتمّ التداوّل بشؤون وأحوال خدمة العراق المقدسة لأهل البيت (ع).





## لقاء الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بوفد مكتب السيد الشيرازي

تشرفت نخبة من رجال الدين من السادة والمشايع في مكتب السيد الشيرازي بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وبعد أدائهم مراسم الزيارة والدعاء، توجه الوفد إلى مقر إدارة العتبة حيث استقبلوا بكل حفاوة وترحيب من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة آد (جمال الديباغ) وتبادلوا عبارات التهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وأعرب الأمين العام خلال اللقاء عن سعاداته وسوروره باليافين وشدد على ضرورة الإرتباط الحقيقي والتمسك بالأئمة الأطهار عليهم السلام.

## وزير التعليم العالي والبحت العلمي في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة

تشرف وزير التعليم العالي و البحت العلمي الدكتور (علي الأديب) بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء، توجه إلى مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حيث كان في استقبالها أسرتها العام آد (جمال الديباغ)، وجرى خلال اللقاء تبادل عبارات الود والترحيب، والدعوات بقبول الطاعات في شهر رمضان المبارك، وبإختتام الزيارة قدمت للضيف بعض الهدايا التذكارية من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام، وودع بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب.



## وفد برلماني تركي

### في ضيافة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف وفد يهمل عدداً من أعضاء البرلمان التركي ورجال الأعمال والإعلاميين، بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وترأس الوفد الأستاذ (كمال كيشدار أوغلو) عضو البرلمان التركي ورئيس حزب الشعب الجمهوري وبعد أدائهم مراسم الزيارة والدعاء عند الضريح المشاهر، قام بجولة ميدانية أطلع خلالها عن بعض معالم الصحن الكاظمي الشريف، ثم توجه إلى مقر إدارة العتبة المقدسة والتقى بالأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة آد (جمال الديباغ) حيث استقبلوا بكل ود وترحيب وأطلعهم خلال اللقاء عن أهمية هذا المكان المقدس لما له من أثر روحي وفكري وإيماني عند جميع المسلمين . وعن طبيعة هذه الزيارة تحدث لنا رئيس الوفد قائلاً: سعدنا بهذه الأجواء الروحانية التي تأسر القلوب عندما نشاهد الناس هنا يحترم بعضهم بعضاً وهم يدعون ويصلون ويتقربون إلى الله تعالى بخشوع، كما نشكر القائمين على خدمة هذا المكان المقدس لما يقدمونه من خدمات متميزة للزائرين الكرام .

## وفد مكتب سماحة الشيخ اليعقوبي يزور العتبة الكاظمية المقدسة

تشرف وفد مكتب سماحة الشيخ اليعقوبي بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وبعد أدائهم مراسم الزيارة والدعاء، توجهوا إلى مقر إدارة العتبة المقدسة واستقبلوا من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية آد (جمال الديباغ)، حيث هنأهم بحلول شهر رمضان المبارك شهر الرحمة الإلهية، وعبر الوفد الزائر خلال اللقاء عن شكره وتقديره للإمين العام للعتبة المشهورة ولجميع العاملين على حسن الضيافة والتكريم .



## وفد من جمهورية باكستان في ضيافة الإمامين الجوادين عليهما السلام

زيارة وعلى المستويات كافة، وبإلحاح الواقع لم تكن تتصور أو تفكر في يوم من الأيام في إبان حكم الطاغية السابق أن يرزقنا الله تعالى هذا التوفيق الإلهي، ونتم بركات وتبويضات هذه المراقد المقدسة، ويحمد الله تعالى كما ترون هناك ضفة كبيرة من الحرية لممارسة الشعائر الدينية ومراسم إحياء ذكر أهل البيت عليهم السلام في التجف الأشرف وكربلاء الكاظمية وسامراء المقدسة.

وعن زيارة المرادف المقدسة والالتزام بنهج أهل البيت عليهم السلام أضاف الشيخ (ميرزا زهين روجي الهندي) قائلاً: (إن زيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام هي من صميم عقائدنا ومبادئنا التي يتلنا من أجلها أرواحنا وأغلى ما نملك هنا من جانب، ونجد في هذه الأماكن المقدسة ما لا نجده في أي مكان آخر حيث الزاد الروحي والفكري والثقافي من جانب آخر، فضلاً عن أن في زيارة المرادف المقدسة فيها تجديد للعهد مع أئمة أهل البيت عليهم السلام في الماضي على درهم الشريف، كما إننا نشعر بوجود تراثنا وروحي متين بيننا وبين أئمتنا الأطهار عليهم السلام، ونعتبر إن حياتهم وسيرتهم المعطرة هي نبراس وشمعة تنضي لنا الطريق إلى الله تعالى.

تشرف وفد من جمهورية باكستان الإسلامية بزيارة الإمامين الجوادين عليهم السلام، وبعد أداء مراسم الزيارة والدعاء عند ضريح الإمام موسى بن جعفر الكاظم والإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام التقى الوفد الزائر بالإمامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أدجال المديع)، وجرى خلال اللقاء تبادل عبارات التود والترحيب حيث رحب السيد الأمين بالوفد الضيف داعياً الله تعالى لهم بقبول الأعمال والتوفيق لما فيه مرضاته، كما أعرب الوفد الزائر عن بالغ أرباحه للطفوة الكبيرة التي استقبلوا بها فضلاً عن التطور والرقي الذي تشهده العتبة الكاظمية المقدسة على المستويات كافة، جدير بالذكر أن الوفد ضم عدداً من الشخصيات الدينية والعلمية من مدينة (كراچي) الباكستانية. وعن طبيعة هذه الزيارة ودلالاتها تحدث الشيخ (ميرزا زهين روجي الهندي) أحد أعضاء الوفد الزائر كتب الجوادين قائلاً: (انتابني شعور غامر بالفرح والسرور وأنا أحل في رحاب الإمامين الجوادين عليهم السلام، وهذه هي المرة التاسعة التي أتشرف فيها بزيارة المرادف المقدسة لأئمة أهل البيت عليهم السلام في العراق، حيث لسنا الحفاوة الكبيرة والاستقبال الرائع من قبل جميع خدمة أهل البيت عليهم السلام، والشيء الجميل الذي يدخل السرور على قلب كل مؤمن موالٍ هو التطور والرقي الذي تراء في كل

## علكة لأخذ الأنسولين بدل الحقن والحبوب

أعلن صيدلي أمريكي اكتشافه طريقة جديدة لإدخال مادة (الأنسولين) إلى الجسم عن طريق مضغ علكة بدل الأدوية الأخرى كالحقن والحبوب التي تؤخذ عن طريق الفم.

وقال (روبرت دويلي) الأستاذ في إحدى الجامعات الأمريكية في نيويورك إن لديه حلاً محتملاً لمشكلة أن الجسم لديه آلية معينة لحماية وامتصاص الجزيئات المهمة فلا تتعرض له من تلف عند وصولها إلى الأمعاء، مضيفاً أن العلكة الحلوة

السرعة  
القصوى  
المسموح بها

” للطيور“

تتمكن فترسوق بحث من اكتشاف وجود سرعة قصوى افتراضية لطيران أحد أنواع الصقور التي يجب على الطائر أن لا يتجاوزها بأن يعمر يومه دون حوادث ارتفاع.

كيف يقضي بروتين موجود

في الدموع على البكتيريا الضارة

قام باحثون بتطوير جهاز ترانسديتر صغير بحيث تشكلوا من رطله بروتين الليوسوزايم الموجود في الدموع. كشف ذلك عن احتواء تركيبة هذا البروتين على بنية تشبه الفكين بحيث يستخدمها البروتين في عض ومضغ الطبقات الخارجية لخلايا البكتيريا الضارة بشراة حتى يقضي عليها.

بعد أعوام من العمل، استطاع العلماء تطوير جهاز الترانسديتر الذي استخدم في هذه الدراسة بحجم أصغر بخمسة وعشرين مرة من ذلك المستخدم في أجهزة الوالفة الذكية. تم اكتشاف نشاط الأكل في جزيه البروتين عن طريق ربط الجهاز به.

يتطلع العلماء بنشاقول لهذا الجهاز لأنه قد يمكنهم من اكتشاف البروتينات المرتبطة بمرض السرطان حتى في حال تواجدها بكمية صغيرة جداً، مما يعني اكتشاف المرض في مراحله الأولى في زيادة فعالية العلاج بنسبة كبيرة.

اخترعها تساعد الجسم على امتصاص الأنسولين بالشكل المطلوب. وأضاف أنه من المتوقع أن يثبتن (بي) (1) يمكن حمايته بواسطة بروتين في العلكة اسمه (هابتوكورين) يلتصق بالتم ويحمي العلكة، موضحاً أن هذه المادة - أي هابتوكورين - عندما تصل إلى الأمعاء يتولى جزيه كيميائي آخر مساعدة الفيتامين وإدخاله إلى مجرى الدم.

ومع أن كثير من المرضى يفضلون استخدام حبة أنسولين عن طريق الفم، فإن بعض الدراسات ذكرت أن الأنسولين يمكن أن يتحول بسهولة إلى أجزاء صغيرة بواسطة الجهاز الهضمي، ويأن جزيه الدم لا يمتص الأنسولين الحية بسهولة.

## التأمل والاسترخاء يخفضان ضغط الدم ويهدئان ذهنك

أشارت دراسة أميركية حديثة إلى أن ممارسة نمط معين من التأمل والاسترخاء مرتين يومياً قد يساهم بشكل كبير في خفض ضغط الدم، الأمر الذي قد يحد من مخاطر أمراض القلب وعلجات المخ.

وبناء على الدراسات التي أجراها أندرسون وإملازه في جامعة كنتاكي ليكسينغتون فإن التأمل الارتقائي يعمل على خفض ضغط الدم الانقباضي لأعلى رقم في قراءة ضغط الدم) بواقع (٤.٧ نقاط، ويخفض ضغط الدم الانقباضي (أقل رقم) بواقع (٢.٧) نقاط.

ويمكن سر التأمل الارتقائي - حسب قول أندرسون في تقريره الذي نشره في الدورية الأميركية لارتفاع ضغط الدم- في أن له قدرة فريدة على جلب ممارسه إلى لمنطقة هدوء، تعمل كنوع من (الملاذ) لأي شخص، مما يعمل على إبعاش الفرد والحد من التوتر.

ويصف (أندرسون) طريقة التأمل الارتقائي بطول الشخص في مقعد مرتج لمدة عشرين دقيقة مرتين يومياً لتهدئة الذهن، مؤكداً أنه رغم بساطة هذه العملية فإن الفرد بحاجة إلى التمرين لممارستها.



## العسل قد يكون بديلاً للمواد الحافظة

قال باحث أميركي إن العسل يمكن أن يكون بديلاً عن المواد الحافظة التي تضاف إلى بعض الأطعمة من أجل تخزينها وجعلها صالحة لأطول فترة ممكنة بسبب احتوائه على مواد مفيدة للأكسد.

وقال (تيفيسيز) وهو مساعد بروفسور في قسم كيمياء الأغذية بجامعة (إيلينو): الذين لنا أن المواد المضادة للأكسدة في العسل حافظت على نوعية مرق السلطه لنحو تسعة أشهر وجعلت مذاقها الحلو طبيعياً.

وأضاف أنه أجرى اختبارات على (١٩) نوعاً من العسل لمعرفة تأثيرها وخصائصها وقدرتها على حفظ المواد التي تضاف إليها، فنتبين أن معظمها يحتوي على مركبات بإمكانها حفظ الأغذية لأشهر عدداً.

المصدر : الجزيرة نت أرشيف الأخبار الطبية



إسكاتيات مادية كبيرة، وأفكار خلاقة، وجهود متواصلة، وعمل دؤوب، وسواعد شاقبة الزمن، وهي ترسم ملحة إعمار العتبة الكاظمية المقدسة، لتخلق بها في سماء واقع جديد مختلف عما عاشه هذا الصرح المقدس على مدى عصور وعهود من النسيان، والإهمال المتعمد. ويوماً بعد يوم تتسارع وتائر العمل، وتكبر نسب الإنجاز، من أجل أن يكون هذا المكان الطاهر -إضافة إلى قدسيته ومهارته- مسرحاً عمرانياً يخلف الأبناس، ويأخذ بالآليات، وهو في أعلى درجات الجاهزية لاستقبال الحشود المليونية التي تزعم طلبة أيام السنة، وتهيئة جميع الظروف الممكنة لتلك الحشود لتأدية مراسم زيارتها لمقره الإيماني الكائن في أفضل أحوالها، ولذا نجد ذلك الاهتمام الاستثنائي، والتابعة الميدانية الحثيئة، والتوجيهات المباشرة من قبل السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور جمال الدباغ، بضرورة بذل الجهود الاستثنائية لإنجاز هذه الملحة الإيمارية الرائعة التي تتوزع

## مشروع تكييف توسعة الصحن الجديد

لبنة أخرى في صرح إعمار العتبة الكاظمية المقدسة



يشمل مشروع التكييف هذا صحن التوسعة الجديد بمرافقه كافة وكالاته:

- سرداب التوسعة بالكامل بما فيه الصحن (صحن السرداب) والغرف الملحقة به والرواق المؤدي إلى جامع الجوادين إضافة إلى قاعات المخازن.

- غرف وقاعات الطابق الأرضي في صحن التوسعة الجديد كافة.

- غرف وقاعات الطابق الأول في صحن التوسعة الجديد كافة.

- قاعة الحمزة بن عبد المطلب (ع).

- قاعة أبو طالب (ع) (الاستوديو).

وعن تفاصيل هذا المشروع حدثنا السيد المهندس قائلا:

يتضمن المشروع أعمال كبيرة يتوجب القيام بها وهي كالآتي:

- نصب وتشغيل مثليات ماء (جلترات) عدد (3) تبلغ سعة الواحدة منها (28٠) طن حيث تبلغ السعة الإجمالية للوحدات الثلاثة (84٠) طن.

- نصب وتشغيل دافعات هواء عدد (2٠) وبأحجام تبدأ من (٧5) طن نرولا إلى (٤٠) طن.

(2٠) ثم (1٢) طن.

- نصب وتشغيل (فان كويل) وبعدد إجمالي بلغ (8٠) قطعة وبأحجام مختلفة (5) طن و (٢) طن

على خارطة شاسعة من المشاريع الرائدة خدمة لإمامي الهدي (ع)، وأسدي بغداد، والية الإثنية لهذه المدينة المباركة.

لقد دأبت أسرة مجلة (منبر الجوادين) على متابعة العمل بمشاريع إعمار العتبة الكاظمية المقدسة، من أجل تسليط الأضواء على حجم العمل المنجز فيها ليأخذ القارئ الكريم فكرة أولية عما يقوم به خدم هذه الروضة المباركة، ومن هنا التمثل كأن نقارنا مع المهندس (مازن كاظم مهدي) عضو اللجنة المشرفة على مشروع تكييف توسعة الصحن الجديد، لتستوضح عن طبيعة هذا المشروع، ونسب الإنجاز المتحققة فيه، حيث تحدث لمدوب مجلتنا قائلا:

- يتكون مشروع تكييف صحن التوسعة الجديد من مرحلتين، بدأ العمل بالمرحلة الأولى منه بتاريخ 29 / ١٢ / 2٠١٠ وبمدة إنجاز (8) أشهر. أما المرحلة الثانية منه فقد بدأ العمل بها في 9/8 / 2٠1٢ وبمدة إنجاز (1٠) أشهر.

أما الغاية من هذا المشروع فهي تهيئة الأجواء العبادية الجيدة والريحة للزائرين الكرام صيفا وشتاءً من أجل أداء زيارتهم وعباداتهم، وبخصوص المنطقة التي يشتملها هذا المشروع استلمه المهندس مازن في حديثه قائلا:

(5)، (1) طن.

مد عدد من الأنابيب لنقل الماء من وإلى مثليات الماء وبطول كلي قدر بحوالي (2٤2٠) م.

- عمل عزل حراري لهذه الأنابيب بواسطة العازل الزجاجي ذو كثافة (٦٤ كغم / 3م) ومن ثم تغليفه بصفائح الألتيوم سمك (6 - ١٠) ملم.

- تجهيز ونصب مجاري هواء وتغليفها بمواد عازلة وبطول إجمالي يقدر بحوالي (15٠٠) م.

- تجهيز ونصب وتشغيل مضخات ماء عدد (4) وسعة (٢8٠٠).

لتجهيز ونصب وتشغيل مضخات ماء عدد (4) لتدوير الماء بين الجلترات والدافعات.

ثم اختتم المهندس مازن حديثه قائلا: بأن المشروع ينفذ من قبل شركة (شعاع الغدير) وبإشراف مباشر من قبل قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الكاظمية المقدسة.

# أطفال.. على قارعة الطريق

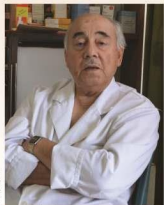
## الخروج من تحت مظلة الأسرة

صلاح عزيز الدباغ

منذ ما يقارب الأربعة عقود من الزمن وشعبنا يعاني الأمرين ، فبين مطرقة القادسية وغزو الكويت ومعارك الشمال ، وسندان السيارات المخفخة والأحزمة الناسفة والعبوات اللاسقة والاعتقالات بالكاتم والهروب الجماعي لرموز الإجرام والفتنة التي أيقظها الحافدون بين أبناء الشعب الواحد وأشعلوا جذوتها بعد أحداث (٢٠٠٣). منذ ذلك الوقت وشعبنا ينزف دما كل يوم، وبات يحصد تناقضات وتداعيات الموت والفقر .. جيوش من الأامل ومثلها من العاطلين ونسبة مخيفة من الأطفال الأيتام فقدوا الرعاية الأبوية أو المأوى. (والمقدر عددهم ١.٦ مليون طفل تحت ١٢ عاما وفقا لإحصائية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية). أما وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي فقد قدرت عدد الأطفال الأيتام في العراق بنحو أربعة ملايين ونصف المليون طفل بينهم الألاف المشردين في الشوارع في حين أن دور الدولة للأيتام تضم حدود (٥٠٠ - ٦٠٠) طفلا يتيما فقط بحسب إحصائية مسؤولة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، كما تتوقع إحدى الدراسات أن يشهد أطفال الشوارع ارتفاعا بنسبة (٦١٠) على الأقل مستندة في ذلك إلى الركود الاقتصادي واستفحال البطالة والانفلات الاجتماعي..



## الظروف القاسية هي من دفعت بهؤلاء الأطفال والصبية للعمل في الشارع، وإن الكثير منهم، غير راضٍ عن عمله



د. نوري أبو العيس

## الطامة الكبرى في هذه الظاهرة، هي تزايد ملحوظ في عدد الإنثاء في الشارع

أطفال بعمر السورود، كتب عليهم مراقبة الشقاء والألم، دفعت بهم قسوة الحياة والقتل للزول إلى الشارع والمساحات العمومية وقاطعات الطرق ليقتاتوا من منهن بسيمطة لا تدر سوى بعض الدنانير. كسح الأحمية أو بيع السجائر قناتي مياه الشرب أو مسح زجاج السيارات المترققة عند نقاط التفتيش، وكذلك بيع علب المنايدل الورقية التي يحتاجها السائق ليخفف بها عرقه المتصيب جراء ساعات الانتظار المطولة في الأزدحامات! بينما يستغل بعض أطفال الشوارع هذه الرزقة لممارسة الاستجداء عن طريق استدعاء عطف أصحاب السيارات أو الركاب.

فدعهم أن يبقوا هكذا مقلين بالهجوم والمتاعب بعد أن تلاققتهم الشوارع يتفضون فيها ساعات طوال في ممارسة تلك الأعمال الوضيعة التي وصلت إلى حد تبش القمامة.

قسم آخر من الأطفال العاسلين في الشارع، أخذتهم موجة الفقر بعيدا فانزلوا في السرقة أو تجارة العيوب المخدرة. حتى أن بعضهم قد أمسن على التمشين واحتماء الخمر، وهو لم يبلغ بعد الحلم!

أما الطامة الكبرى في هذه الظاهرة، فهي تزايد ملحوظ في عدد الإنثاء العاسلات في الشارع مما يعرضهن للاستغلال والتحرش الجنسي، وخاصة العاسلات منهن في خدمة البيوت أو المكاتب.

### الفقر هو السبب الرئيسي

وليقينا بأن الظروف القاسية هي من دفعت هؤلاء الأطفال والصبية للعمل في الشارع، وإن الكثير منهم غير راضٍ عن عمله، لذا تحفظنا على ذكر أسمائهم، حتى لا تتسبب في إخراجهم، أو تأنيبهم من قبل أولياء أمورهم.

♦ يبلغ العاشرة من عمره، يحمل بيده رزمة من قصاصات ورقية مكتوب فيها أدعية يبيها على المتوجهين لأداء الزيارة، حدثنا عن الظروف التي دفعت للعمل بقوله: (والدي استشهد بحدث انفجار ووالدتي تزوجت برجل تبين فيما بعد أنه مريض، وقد طلب مني العمل لأعين والدي على الأفل).

♦ طفل آخر يبلغ الثانية عشر من عمره يبيع قطع طوي يقول: (الشارع علمني صعوبة الحياة، وفي ذلك حسنة لي (وقد) ثم سألنا من يدفع بدل إيجار دارنا البالغ ٢٠٠ الف دينار شهريا؟)

♦ وهذا سبي آخر لا يتجاوز الخمسة عشر عاما، لديه عربة حمل صغيرة ينقل فيها سلع المتبذعات من سوق الخضار إلى منازلهم، عندما سألته عن المدرسة أجابني إنها (متوكل خبز) ثم أرفق قائلا: (مساحة بيتنا ٥٠ م وبعثلتنا تتألف من خمس بنات وولدين، وأنا أساعد أخواتي عسى أن يكفوا تعليمهن الذي حرمت منه).

♦ تحت أشعة الشمس الحارقة يفض طفل

لتعليمه في هذا العالم الرقمي مسيحي عنصراً هداماً، مهمشاً غير مفيد لنفسه ومجتمعهم. لذا فقد يصاب بأمراض نفسية ويضطر لممارسة بعض العادات السيئة منها الانتحارية .

ومنها التحرش وتأثيره المدمر لنفسية الطفل واحتقاره لنفسه، لذا فإن المنظمات الدولية اعتبرت معاملة الأطفال من أسوأ انتهاكات حقوق الإنسان.

### العلاجات

لم تكن تلك الظاهرة لتنتشر لولا حالة التمرد والتفكك للشيخ الاجتماعي للأسرة وانتشار الفقر المدقع وفشل السياسات التنموية والاجتماعية للبلد .

إن مسؤولية حصر هذه الظاهرة هي تضامنية، والأسرة يقع عليها الجزء الأكبر من هذه المسؤولية، وكذلك المدرسة التي تعتبر البيت الثاني للطفل، والإعلام أيضاً حمزة من هذه المسؤولية فهو يستلعب أن يساهم في رعاية وتأهيل هؤلاء وتعريفهم بالتدابير السليمة لعامة الأطفال في الشوارع .

أما الدولة فعليها أن ترفع من المستوى المعاشي للمواطنين، وخاصة الفقراء وتوسيع رقعة المشمولين ببرواتها شبكة الحماية الاجتماعية من الأسر الفقيرة فعلا وزيادة المبلغ المعطى ليتناسب مع ارتفاع في تكاليف المعيشة، ثم خلق فرص عمل للمواطنين وإنشاء مراكز لوجبة الأيتام أكثر مما نشهده الآن، وخلق مناسبات لإطعام الفقراء، وتأهيلهم وتعليمهم وإنشاء صندوق لرعاية الأيتام .

أما نحن فليدرك الله وتخصف هذه الفئة المسحوقه اجتماعياً وتترك الوسم الاجتماعي له والنظر إليهم بالاستئساف والتهميش والإغناء، لأن ذلك من شأنه عزيمهم عن التجمع، الأمر الذي يؤدي إلى لجونهم إلى ممارسة أعمال منحرفة أو انتحارية أو إرهابية.



## من أكبر الأخطار المحدقة بالأطفال العاملين في الشوارع هو إمكانية استقلالهم من قبل العصابات الإجرامية



ألمعة مكشوفة فقد يصابون بحالات تنمم غذائياً أثر تناولهم لتعام ملوث، وكذلك فهم أكثر عرضة للإصابة ببعض الأمراض الجلدية كالجرب مثلاً، ثم مرض التيفوئيد الذي يحدث بسبب تلوث الأطعمة، وكذلك مرض الملاريا الذي ينتقله البعوض، أما الأنيميا (فقر الدم) فهو نتيجة متوقفة لسوء التغذية، ومن الأمراض الشائعة التي تسبب انتقال الشوارع أيضاً هو الإسهال بسبب تناول ألعمة مكشوفة وأخيراً فإن مرض الأيدز يشكل مصدر خطر على الأطفال العاملين في الشوارع أكثر من غيرهم .

### أخطار وتحديات

إن من أكبر الأخطار المحدقة بالأطفال العاملين في الشوارع هو إمكانية استقلالهم من قبل العصابات الإجرامية للقيام بأعمال مخالفة للقانون تؤدي بهم إلى السجن .

كما أن الطفل العامل في الشارع والقائد

هزيل البنية، ملابس رثة، يحمل بيده الصغيرة عليه تحتوي كمية من العلكة، يشير بيده لأي سيارة ممكن أن توصله إلى بيته، هذا ما عرفته منه بعد أن ركب معنا حيث أضاف: (لا أحد يقف لي لأنهم يعرفون (إنها كروة تعبانة)) ثم واصل حديثه، (ببساطة بعيد عن هذا المكان، ولكنني أتني إلى هنا لوجود مراتب للسيارات وحركة شراة) ثم تبين لي بأنه يعمل لأخويه ووالدته التي هجرها والده منذ سنوات .

◆ سببة تبلغ اثنا عشر ربيعاً - جالسة على الرصيف تعد دخل استبدالها لهذا اليوم تقول: (أما دست لا امتلك المال ولا المعيل، فليس أمامي إلا هذا العمل لأعيش وأساعد عائلتي، ثم اشكيت من بعض الشباب الذين يعاكسونها في الطرقات).  
◆ طفل يبلغ الخامسة من عمره تقاسمه التروق أخته كما تقاسمه الفقر والهموم يتمايقان للوصول إلى أحد المتشغعين ليبيعوا له كيس تابلون (علكة)، وقد تضايق الرجل من إلحاحهم والتقاطهم حوله فبدأ يزرجهم ليبتعدوا عنه، إلا أنهم ظلوا يتبعونه ويتوسلون به عسى أن يلين قلبه ويشترى منهم .

◆ سببة يبلغ الثالثة عشر من عمره يبيع مناديل ورقية، يقول: (نحن مهجورون وسكن بيوت عشوائية (حواصم) لا تتوفر فيها الخدمات، لذلك كثيرا ما اضطرر إلى اللجئ مع أصدقائي في أحد الخانات، التي تضم عمالاً من المحافظات).

### الأضرار الصحية

(د. نوري أبو العيس) حديثنا عن الأمراض التي ممكن أن تسبب الأطفال العاملين في الشوارع أكثر من غيرهم نتيجة فقدانهم للمتابعة الأسرية والرعاية الصحية وتدنّي مستواهم الغذائي بسبب حرمانهم من التعليم، ولأنهم معتمدون لتناول

## حصر هذه الظاهرة تضامنية، والأسرة يقع عليها الجزء الأكبر من هذه المسؤولية



# وهل أيامنا إلا كأوراق الخريف؟



ولكنه لا يهزك تلك الحقيقة إلا حين يغدو جثة هامدة على المغسول قلبه الأيدي يميناً وشمالاً كتلك الورقة التي عصفت بها الريح، فلا مفر من مواجهة المصير الذي ملأنا تفكيره، وكفى في ذلك عظة عندما يكون الموت هو الواعد، ولعل موت الجسد وانتقال الروح عن هذا العالم هو أيسر أنواع الفناء وأشكاته، وقلنا بأنه فناء هو من باب المسامحة باعتبار أن الجسد سوف يلبس ويعود إلى التراب في حين أن الروح باقية لا يعتريها الفناء، والموت في هذه الحالة ما هو إلا انتقال من عالم إلى عالم آخر له قوانينه الخاصة، غير قوانين العالم الأول المتألفة بالحسيات والماديات، فهو يختلف منه تماماً باعتباره عالم الهري لا يتعامل مع الماديات، فإفناء الجسد عند الموت إنما هو لسبب انتقال الحاجة له لهذه المرحلة، وحتى الجسد لا يفنى حقيقةً وإنما يتحول إلى ذرات من التراب محفوظة في علم الله سبحانه وتعالى بعيدة إلى هيبته الأثرى يوم ينفخ في الصور فتدرك الأرواح إلى الأجساد فيبعثون من الأجدات إلى ربهم سراعاً، إذا هضوت الجسد ما هو إلا مرحلة انتقالية وعبور من عالم إلى عالم آخر من دون أن يكون هناك فناء بالعلم الحقيقي، ولكن الفناء والموت الحقيقي الذي يخلص منه هو الجهل والعنى وتكرار الحقيقة والتسليم للهوى والباطل والانسحاق لصوت الشيطان والفراتز، ما يجعله أخطر من موت الجسد وهنئته لأنه يعدم الإنسان إنسانيته وأدميته ليصبح على غير ما خلقه الله، مسخ يقتل نواحي الإيمان ومكانس العطاء ويخالف الفطرة السوية ويتناقض مع الإرادة الإلهية والهدف الذي من أجله وجد وهو خلافة الله على أرضه وعصايتها فيحيل العمارة فأعما صمفصفاً واللجنة الفناء إلى سعراء سفراء يطغى عليها لون الموت.

عندما كنت أشاهد تساقط أوراق الشجر أيام الخريف، وقد بدا عليها شحوب الموت واصفراره، تظلمها أيدي الريح يميناً وشمالاً تطيح بها مذبذبة إلى حيث لا تريد من دون أن تدفع عن نفسها أو أن تمتلك حرية الاختيار في تحديد المكان الذي سوف يكون مستقبلها الأخير، مسلوقة الإرادة قد تركت قيادتها رغباً عنها لغيرها يوجهها كيفما يشاء وأنى يريد، وقتها كنت أتبادل الدور مع تلك الأوراق فأرى نفسي وقد أخذ قيادي إلى حيث لا أعلم، صورة ثقيلة وكثيرة على النفس تتجسد أمامي كل يوم، تنعكس عنها صور مؤلمة فيها من التذكير بالموت والفناء الشيء الكثير والذي يجعلني أعيذ الحساب مع نفسي مرات ومرات، فأيام العمر المتضخمة كأيام الخريف التي تأكل أوراق الشجر، ونحن عداد البشر كأوراق الشجر تسقطنا ربح الموت وأحياناً تلو الآخر من دون استثناء، فلا الضيوف يمنعه شرهه من أن يواجه الموت ولا الفنى يحول دون موته غداً ولا ذو الجاه عزيز يجاهه أمامه، حتى الأنبياء والمرسلين لم يكونوا بمنأى عنه ولا هم يمسرونه عن، فاعادة لا استثناء فيها ظو كان هناك استثناء لاستثنى سوا الأنبياء والمرسلين والصالحين محمد وآله الطاهرين<sup>(عليهم السلام)</sup>، ولكن قد ضرب لكل موعد لا يخلفوه أو يتخلفون عنه، في تقدير الله وعلمه، وهناك مشهد آخر يبعث فينا العمة والعبرة فمشهد تهوي الأوراق إلى الأرض واستقرارها بلا حراك يعطينا صورة مطابقة تماماً لحالة فقدان الجسم حرارة الحياة وحركتها وانكسابه ببرودة الموت وسكونه، وكفى بهذه الصورة دلالة على عجز الإنسان وضعفه ما يتعد به لو كان يعلم عن العجرفة أيام حياته واندفاعه بأنه هو القوي العزيز المقتدر، والتخلي عن التوكل والتكبر والتعاند والمغنيان، لو تصور الحالة التي سوف يكون عليها حال موته،

# الإمام الصادق عليه السلام خازن العلوم الدنيوية

♦ ميادئ قهرمان

الحديث عن صفوة الله في الأرض، رجال العلم، حديث مشمول بالعناية والمعرفة بمقامهم، فهم سادّة أولياء عرفوا الله حق قدره، وهم الذين تبجروا وتبصروا في آياته حتى نهلوا منه علومهم الواهرة بيقين وحكمة، وحديثنا عن جهنم من جهابذة الأمل والذي جمع علوم جده المصطفى ﷺ وأبائه الكرام، فبالتأكيد سنتحدث عن الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام.

دعشوا من كرامات أهل البيت عليهم السلام كما اتهم عليهم في جلد جعفر<sup>١</sup>، في حين كانت مراءاة للجم أي الأسطراب الذي كانوا قديما يرون به النجوم في السماء هي سر من أسرار المعرفة، برز في مدرسة الإمام عليه السلام تلامذة أكفاء هم: (عشام بن الحكم، ووزارة بن أعين، وجميل ابن المزاج، أبان بن لقلب، مفطيل بن عمر، وهشام بن سالم، ومؤمن العذقي، وحماد بن عيسى، جابر بن حيان وأخرون)، وتعرض الإمام إلى مضايقات عدا هو وأتباعه من حكام العصر الجاهليين ولعل أبرزها في عهد المنصور المواتقي الذي عمد إلى عزل مدرسة الإمام عليه السلام والتقليل من أهميتها وذلك لسطوع وتألق الإمام عليه السلام وإتقانه صروح الجهد العلمي العالمي فكان يزهو علوا يوما بعد يوم، فلم يستغف أعداءه لتحمل ذلك له، فأمرو هذا الطائفة أحد أعوانه المرتزقة بدس السم إليه في العنب، وهاضت روحه الطاهرة إلى ربها في الخامس والعشرين من شوال سنة ١٤٨ هـ. ودفن بالبقيع، فسلام الله على خازن علوم الأولين الوالي الأمين يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعت حيا.

(وقتل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر ذكره في البلدان، ولم ينقل عن أحد من أهل بيته العلماء ما نقل عنه ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار وثقتنا الأخبار، ولا نقلوا عنهم، كما نقلوا عن أبي عبد الله عليه السلام، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات، على اختلافهم في الآراء والتشكلات، فكانوا أربعة آلاف رجل<sup>٢</sup>).

كانت مدرسة الإمام عليه السلام دالعة الصيت والفخر والشرف، وما كانت غاية تلامذتها إلا أن يتعلموا العلم للعلم وخدمة الدين والشريعة، أبرز معالم حوزته العلمية هي براعته في علم الكلام وكذلك منيت بمجالات عديدة أهمها التوحيد والإمامة، والأبحاث وكذلك برز في علوم الفقه والحديث والأصول والتفسير والعلوم الطبيعية، وعلم الجفر الذي أشار إليه الشاعر أبو العلاء العربي في قوله:

لقد عجبوا لآل البيت لما

اتهم عليهم في جلد جعفر

ومسرة التسمم وهي مسفرة

تريه بكل عاصمة وفسطا

وهنا قصد الشاعر في أبياته أن الناس قد

شابه الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام بأبائهم قولا وفعلًا وشكلا - روي عن أسير البربر<sup>٣</sup> قوله: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: إن من سعادة الرجل أن يكون له ولدٌ يعرف فيه شبهة خلقه وخفته وشماله، وإني لأعرف من أئمتي - الإمام الصادق عليه السلام - هذا شبهة خلقِي وخلقِي وشمالِي<sup>٤</sup>. استخلص الإمام نفسه وكرس حياته ومسيرته المعطاء خدمة للدين والعقيدة والمذهب الذي أسسه على يديه الكريمين، وهو امتداد لتبع أبياته الكرام وخطهم الرسالي، والذي أصبح بعده نطقة انطلاقا مضوية للمؤمنين، استمدت أحكامه السليمة من معين الزلال الحمدي، فمن هو أبوه ومن هم أجداده، هو من عترة وضع الله فيهم حكم أسرارهم وعلومهم الغيبية، فجده الأكبر هو رسول الله عليه السلام مدينة العلم والثقل هو أبو الأئمة المهامين عليهم السلام باب مدينة علم الرسول عليه السلام، الإمام (علي بن أبي طالب) عليه السلام، والإمام الصادق عليه السلام هو أحد الثقلين الذي تحدث عنهما نبي الله الأكرم عليه السلام قائلا: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي<sup>٥</sup>). لذلك أثر النسب الكريم في ارتقاء الإمام عليه السلام صروح العلم والمعرفة، روي لنا عن تلميذ قوله:

١ - أصول الكفاية ج١، ص٦٠.

٢ - البيان في تفسير القرآن الشيخ الطوسي ج١،

ص١٦١.

٣ - الأثر ج٢، ص١٩٠، ١٩١، وتقر العترة ص٥٠.

٤ - سيرة العجمين الأربعة عشر للمسي بنسفي

الدور، ص ٢٦٥.

٥ - (الجفر لقا هو جلد ابن التاجر ذي أربعة اشهر)

٨ شوال ١٣٤٤ هـ

# هدم قبور أئمة البقيع

بهما من آثار دينية من أكثر المدن تعرضاً لهذه الحنة العنصرية التي أدت قلوب المسلمين وقطعتهم عن تراثهم وماضيهم المجيد .

وكان من فطنتهم هدم بيوت العرقذ بما فيه من قباب مشاهرة لزيارة رسول الله ﷺ وأهل بيته وخيرة أصحابه وزوجاته وكبار شخصيات المسلمين .

الهدم الأول :

كان أول هدم للبقيع عام ١٢٢٠ هـ وعندما سقطت دولتهم المشروعة على يد العثمانيين أعاد المسلمون بنائها على أحسن هيئة من تبرعات المسلمين فبنت القباب والمساجد بشكل فني رائع حيث عادت هذه القبور المقدسة محط رحال المؤمنين بعد أن ولّى حُكْم الوهابيين لحين من الوقت.

الهدم الثاني :

عادوا الكرة على المدينة المنورة مرة أخرى في عام ١٢٤٤ هـ وقاموا بهدم المشاهد المقدسة مرة أخرى بعد تعريضها للإهانة بقوى من وعائلهم وكهنتهم .

فاصبح البقيع ذلك الزار المتهيب قاعاً صفيصفاً ولكن مع كل ما فعلوه لإبعاد المسلمين وإخماد نار حبهم لرسول الله ﷺ وأهل بيته الأئمة وشحابتهم الأخيار لم تتحقق أهدافهم وبقيت مكانة أصحاب تلك المرافد والقبور عند المسلمين ليزورها طوال السنة خصوصاً في موسم الحج والمعرة .

رسول الله ﷺ يزور البقيع :

ورد في سيرة رسول الله ﷺ أنه لما أحس بالمرض الذي امتزاه أخذ بيد علي بن أبي طالب ﷺ وأتبعه جماعة من الناس وتوجه إلى البقيع فقال للذي أتبعه: (إني أمرت بالاستغفار لأهل البقيع) فانطلقوا معه حتى وقف بين أظهرهم وقال ﷺ: (السلام عليكم أهل القبور ليهنكم ما أصبحتم فيه مما فيه الناس . أهبلت الفئان كتمتع الليل المظلم بتبع آخرها أولها) ثم استغفر لأهل البقيع طويلاً .

البقيع: بياء موحدة مفتوحة ، بعدها قاف مشاة ، وبعد القاف ياء مشاة ساكنة ، وآخره عين مهملة: هي بقعة مشاهرة بجوار قبر الرسول ﷺ في الجنوب الشرقي مقابل المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة ، وتضم أربعة من أئمة المسلمين من أهل بيت رسول الله ﷺ وهم:

الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ

الإمام علي بن الحسين زين العابدين ﷺ

الإمام محمد بن علي الباقر ﷺ

الإمام جعفر بن محمد الصادق ﷺ

كما يضم البقيع أيضاً: قبر العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ ، وقبر إبراهيم بن رسول الله ﷺ ، وقبور عدد من عمات النبي وزوجاته ، وبعض أصحابه وعدد من شهداء صدر الإسلام والعديد من أولياء الله وكبار شخصيات المسلمين ، وفي بعض التواريخ إن عشرة آلاف صحابي دفنوا فيه وقد كان البقيع منذ عهد رسول الله ﷺ مزاراً للمؤمنين إلى يومنا هذا ولكن الوهابيين هدموا تلك القباب المشاهرة ومنعوا المسلمين من تاديه شعائرتهم . فبعد أن سيطروا على تلك البلاد المقدسة قاموا بفعلتهم الدينية المتطرفة من عقيدتهم الفاسدة التي اهدموا بها المجتمع الإسلامي وكان هدم البقيع في الثامن من شوال ١٢٤٤ هـ الموافق ٢١ نيسان ١٩٢٥ م .

يعتقد الوهابيون على خلاف جمهور المسلمين أن زيارة وتعظيم قبور الأنبياء وأئمة أهل البيت ﷺ عبادة لأصحاب تلك القبور وشرك بالله يستحق معصتها القتل وإهدار الدم .

ولقد نسب غضبهم في كل مكان سيطرُوا عليه على هدم قبور الصحابة وخيرة التابعين وأهل بيت النبي ﷺ الذين طهرهم الله من الرجس تطهيراً ، وكانت المدينتان المقدستان مكة والمدينة وكثرت ما



## الكنز الذي لا يفنى

رشد عزيز كاشف

لم تعد القوانين الإلهية أو الوضعية وحتى الأعراف الاجتماعية الأمنيات والأمال والطموح وحب الاستزاد من المحظورات على الإنسان. كونه فطر على التطلع نحو الأفضل والسعي للحصول على أكثر مما يمتلك بين يديه. وتظهر معالته منذ طفولته وبشكل جلي وواضح. وتستمر وتنمو في داخله حتى الكبر، مما جعلها مستمارة لدى الجميع ولا فترية فيها. إنما يمكن الاستغراب في من لا يمتلكون أي طموح لتطوير أنفسهم وواقعهم وإثباتهم وإن كانوا كباراً في العمر، فعلى الرغم من إيماننا بأن الزمن يقلص رغبات الإنسان بشكل تدريجي ويضائل آماله وطموحاته شيئاً فشيئاً، يصبح بمرور السنوات أقل حماساً وسعيًا ولكن تبقى في الحقيقة لكل مرحلة من مراحل الحياة طموحاتها وأمنياتها الخاصة بها. ولكون هذا الأمر شرعياً مقبولاً بذاته إلا أنه يتضمن المحظورات في بعض تفاصيله. فلا يمكن أن يتساوى الطموح في الاستزاد بين ما هو لله تعالى وما هو للدنيا، فإني تتساوى كفتي طلب العلم وطلب المال أو العمل لدar الأخرى ودار الدنيا، وباختصار نستطيع أن نقول ما كان لله تعالى وفيه طلب رضاء (عز وجل) ليس عليه أي محظور وعلى عكسه ما كان من منافع الدنيا وخرقها حتى يصبح هم الإنسان ومطلبه الوحيد مما يجب أن تلجم النفس أمامه بلجام القناعة فيها شأنها وحجبتها من الازدلال في هوذا الطمع. فلا شك أن للقناعة دور كبير في لجم شرائذ النفس ومشيتها، ولولاها لفتت حياء الإنسان مريباً شاقاً لتحوّله إلى آلة لا همة وراء ملذات الدنيا وبهرجها. وللولوج في تفاصيل هذا الموضوع ومعرفة تداعياته والوقاية منه لا بد لنا أن نتعلم من مدرسة الإمامة ذلك الركن الشديد الذي لتجأ إليه عند كل مضلة ومشكلة فكما نحنإ إلى أن نعيش مع أمتنا عليه السلام ألبو الروحاني الذي يربطنا بالله تعالى ونعتمد في نفوسنا الإيمان به عز وجل، لتنتقل به إلى ضرورة معاشتهم في الجانب الاجتماعي المرتكز على الجانب الروحي، لتتعلم منهم كيف يمكن أن نركز إيماننا في واقفنا من خلال الممارسة العملية التي رسموها لنا بحديثهم وسيرتهم وتفسيرهم للقران الكريم. وقد كان الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام ملجأً ومسننً لتلك شيفرة ومبهمات موضوعنا هذا حيث وضع إمامنا الزاهد منهجية كاملة ومتكاملة في القناعة إذ قال (من فتح بما قسم الله فهو من أغنى الناس)١. هذه الكلمات التي قد تبدو سقيمة برسوم حروفها إلا أنها كبيرة في المضمون والمعنى تفتح أمامنا أفق واسعة ندرك من خلالها أن أغنى النفس يمكن في القناعة التي يعيشها الإنسان أمام حاجاته. وأن طول الأمل وحب الاستزاد من متطلبات الدنيا الدنية إنما هو الطمع الذي يمكن فيه الظفر بحد ذاته. وبعرفنا بأن القناعة تعني كبح جماح النفس وترويضها على الاكتفاء بالوسائل الضرورية والتي لا يمكن الاستغناء عنها، وكان ذلك مفردة من مفردات شخصيته عليه السلام حتى أنه وصف ولقب بالزاهد لكثرة زهده عن الدنيا ومطالبتها وكانت شغفه الشريفين لا يبرح أن ترد في أثناء الليل وأطراف النهار (اللهم إنما يكتفي المتكفون بفضل قوتك، فصل على محمد وآله واكتف، إنما يعطي العظون من فضل جودتك فصل على محمد وآله وأعطينا، اللهم إني أعوذ بك من هيجان الحرس وقتلة القناعة، اللهم... وأعدلي من سوء الرغبة وهدع أهل الحرس، وسور في قلبه مثال ما أدرخت لي من ثوابك، وأعددت ليخصي من جزائك وعقابك واجعل ذلك سبباً لقناعاتي بما قضيت)٢. وهنا نستطيع أن نلحظ سطورتنا هذه بخلاصة قولنا بأن القناعة هي الفتح الذي نلحق به باب الانشغال والتفكير لا نحتاجه من ماديات في يومنا وما ندره لفندا، لتستمتع بما نملك ولنشغل بحمد الله وشكره على جزيل عطاياه لنا ومنه وكرمه علينا.

١- وسائل الشيعية.

٢- نوار السجاد.

## فلنستيقظ من غفلتنا !

قبل أيام معدودات انقضت عنا شهر رمضان، ذلك الئيدان العبادي الذي يلتاق فيه المتناهبون ويحسب فيه الحسنون، ترفعت فيه النفوس عن الرذيلة وتعالق من الخطيئة وتروشت على الفضيلة وتربت فيه على الكرامة في كنف الله تعالى، وبعد انقضاء هذه الرحلة الإلهية نجد للأسف بعضهم ضيع هذه الفرصة ولم يدرك آثار اللطف والرحمة المثقلة في هذا الشهر الشريف، فبدل أن يكتب فيه الهدى والرشاد، راح يقضي أيامه وآيابه بالهوى والإهمال والتكسل، حتى امتلته الغرور وسيطر عليه التسويف وشغل الأمل، فإني خسرت أكبر من ذلك، لقد أدرك هذا الشهر الكريم وعاش أجواده ولم ينظر من مغالته بشيء، والأدهى من ذلك والأمر أن يوقظ بعض العباد لعمل الطاعات، والتزود من الخيرات حتى إذا انتهى الشهر نقضوا ما أبرموا وعلى أعقابهم تكسروا واستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير، وعادوا إلى سيرتهم الأولى في ارتكاب المعاصي وترك الفروض العبادية، وذلك هو الخطأ الفادح بكل القاييس، وخطأية مخزية بكل المقاييس، فالويل لمن جاء يحمل أوزارها عند الوقوف بين يدي الواحد القهار، حيث لا ينفع معها ندم ولا اعتذار .

ومن هنا ومن منطلق تكليفنا الشرعي والأخلاقي نجد لزما علينا أن ندعو الجميع وبكل شفقة ونصح وإخلاص وبقلب تعمر أنك وخطوا عليهم ورافة بهم، ندعوهم إلى إعادة النظر في واقعهم ومجريات حياتهم والتأمل في أوضاعهم ومراجعة أنفسهم قبل هوات الأوان، إننا لنصحهم بألا يتخذوا بالظاهر ولا يفهم ما هم فيه من السحرة والعافية والشباب والقوة، فما السنوات التي يعيشها الإنسان إلا كسراب بقية يحسبه الظلمان ماء، أو كبرق خلب سرعان ما يتلاشى وينطفئ ويذول، فالصحة سيمقتها السقم والشباب يتبعه الهرم والقوة آيلة إلى الضعف، فلنستيقظ من غفلتنا، فالجهد قصير وإن طالت، والفرحة زائلة وإن دامت، ولتقتنم الفرصة قبل الرحيل عن هذه الدنيا، وكفى بنا واعظاً قول نبينا الأكرم للصحابي الجليل (أبي ذر الغفاري) وهو ينصحه، (يا أبا ذر، اشمتم خمسا قبل خمس، شيايك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وشناك قبل فقرك، وفرغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك).

ولنعلم أولئك الذين ضيعوا شهر رمضان المبارك أن استدامة العيد على التوج المستقيم والمداومة على الطاعة من أعظم ما يقربه إلى خالقه تبارك وتعالى، ويزيد من حتمية القبول لديه، قال تعالى (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)، فعليه يجب أن تستمر النفوس في السير على نوح الهدى والرشاد كما كانت في شهر رمضان المبارك لأن هذا التوج لا يتحدد بزمان والعبادة والطاعات لا تكون قاصرة على شهر واحد فقط.

وإن انتهى صيام شهر رمضان فهناك صيام التواضع، فضلاً عن الأيام التي يستحب فيها الصوم كصوم الأيام البيض ويومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، ويوم الغدير وعرفة وغيرها من الأيام، أما الحفاظ على صلاة الصبح وأدائها في وقتها والواظبة عليها، فهي ثمرة أخرى من ثمرات هذا الشهر الشريف، وبخاصة إذا سبقها قيام الليل الذي شرعت أبوابه في كل حين ولم يخلس بشهر بعينه، قال تعالى (كأنوا قليلاً من أهل ما يرجعون)، ولئن انتهت زكاة الفطر فهناك الزكاة الفروضة وهناك أبواب للصدقة والتطوع.

ولا ريب أن هذه الأعمال العبادية والطاعة الخاصة لله سبحانه وتعالى تؤهلنا لتكون في جملة عباد الله الصالحين بصريح قوله تعالى، (والذين هم على صلاتهم دائمون)، (والذين هم على صلواتهم يحافظون).

1 : الخطب : الصحاح الذي لا يطر فيه لسان العرب

2 : الأملاني ، ص 63 .

3 : البحر 98

4 : التاريخ

5 : الفرج 77

6 : التوطين 9 .

## أسطورة البطولة والشهادة الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام

برز إلى ساحات الوضى رجل مقدم صنف من صناديد العرب وساداتهم من الذين اعزوا الإسلام بحسامهم وذويوا عن حرمان الله ورسوله ﷺ وكشف عن قلبه الكريم الكرب العظيم، راضين للظلم والظلمين ماتين بالإسلام والإيمان شعاراً لهم في الحياة، لا تأخذهم في الله لومة لائم باذنين أرواحهم الطاهرة وأموالهم الزكية في خدمة دينهم واعزاز ذبيهم ﷺ.

فكان يوم السابع من شوال سنة ٢ هـ يوماً حزيناً في تاريخ الإسلام عليه حزن رسول الله واعتقد بنقلنا من أبطال قريش وعمّا نسبوا أعمته في دينه، روي (أن نبي الله ﷺ كلف أبا عمارة في ثلاثة شواب، فإن لم يكن لهما واحد أجزاءً وقد كلفته ببرة خبيثة وغطى بها رأسه حتى انكشفت رجلاه، وعندما غطى بها رجلاه انكشفت رأسه، فغطى بها رأسه وجعل على رجليه شيئاً من نبات الأرض، ومن ثم كلفه في ثلاثة أزر بواحد وثلاثين لثماً، وقيل أنه ﷺ أوصى المسلمين بزيارة قبره الشريف بقوله: (من زارني ولم يزر قبر عمي الحمزة فقد جفاني). وجاء أيضاً أن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قد حزن حزناً عميقاً مثل كاهله الكريم فربما قلنا:

الحمد لله وسي الخالق الصمد

فلم يسر بصره في حكمه احد هو الذي صرف الكفار منزلهم والمؤمنون سجنهم بما وصوا ويصنر الله من وآله أن له نصرا ويمثل بالكفار إذ عندوا قومي وهوا رسول الله واحتسبوا شم العرائين منهم حمزة الأسد

إسحاق في سيرته أنه عندما أعلن ﷺ إسلامه اشهد يقول امام الملا: حمست الله حين هدى فؤادي إلى الإسلام والدين الحنيف لدين جساء ممن رب عزير خبير بالعباد بهم لطيف إذا تليت رسالته صلينا تحدر مع ذي اللب الحنيف رسائل جباء احمد من هداها بإيات ميينات الحسروف واحمد مصطفى فينا مطاع

فلا تغشوه بالقول العنيفاً مواظف ابو يعلى أكثر من أن تقال وبلغ من أن توسف فهو الذي شارك المصطفى ﷺ الخلب حروبه ضد كفار قريش، وتعل أبرزها معركة أحد التي عدت المحطة البرزخية الفاصلة في تاريخ الإسلام والتي اظهرت لنا صورة مشرقة عن هذا القائد الهام، والذي اختصم مع الطغاة من أجل رفعة دين الباري الحق واسما بييمته معالم العزة والاياء ويدمه الشريف خارطة الإسلام، فطوقه شهيدا بحرية على يد وحشي وبأسر من اكلة الأكياد هند بنت عتبة التي سموت الوحشية والهمجية والحقد الدفين بأبشع صورة ولا وفعة من أبرز الوقائع الإسلامية والتي كان النصر الإلهي حليفاً للمؤمنين وهي بدر الكبرى والتي كان للحمزة عليه السلام دور بارز ومشرف فيها،

وأبو عمارة هو أحد أولئك الذين شرح الباري قلوبهم للإسلام وأصبحوا أسوة حسنة للعرب القريشيين فبرز لهم كائنين المرسوم الذي لم تهز ريح الجاهلية بعقولها ولم تملة أو تعدله عن طريق الحق شيوا لذلك نزلت الآية الكريمة كرامة له ولإسلام علي بن أبي طالب عليه السلام وهي قوله تعالى: (فمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُوْرٍ مِّنْ رُّبِّي) . فإسلامه لم يشهد له نظير وجاء في ذلك ما روي (إن أبا جهل رمى النبي ﷺ بالحجارة وحمزة لم يؤمن بعد فاحبسه النبي ﷺ معه بما فعل أبو جهل وهو راجع من نفسه ويده قوس، فأقبل غصياناً حتى علا أبا جهل بالقوس وهو يتشرع كعبد مكين ويقول للحمزة: يا أبا يعلى أما ترى ما جاء به سفه عقولنا وسب آل بيتنا وخالف أبنائنا جأهيه الحمزة عليه السلام: ومن أسفه منكم تعدون الحجارة من دون الله، وقال له ﷺ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله) . فترت الآية الكريمة في حقه وهي قوله تعالى: (أَوْ مَن كَانَ مِنبَأً فَاحْتَبَأَ وَخَطَلَا نُوْرًا يَنْشِي بِهِ فِي النَّاسِ مَن مَّنَّهُ فِي الطَّلَعَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكِ زَيْنٌ لِّكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَنْقُلُونَ) ، فهذا نجد أن الله عز وجل أحيا الحمزة عليه السلام بإسلامه وأمات أبا جهل بكفره وقلبيانه كما ذكره القول الكريم. وروي عن ابن

١ - الزم الآية ٢٢.

٢ - أبو عمارة الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام، ص ٢١، محمد العلي.

٣ - الأعلام - الآية - ١٢٢

٤ - سيرة ابن إسحاق، ص ١٥٢.

٥ - الأعلام في الرجال والحجرات، ص ١٠.

٦ - جامع أحاديث الشريعة، ص ١٢٤، ص ٢٧٧.

٧ - مناقب آل أبي طالب، ص ١٦٧.



## أدبيات التعامل في الأسواق

البيع والشراء عملية تجارية يعرض فيها البائع سلعته مقابل مبلغ معين يدفعه المشتري الراغب بالشراء، وقد يبارك الله فيها ويالتجار الصادقين في تعاملهم، حتى أن الإمام الصادق عليه السلام قال: (ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب إمام عادل وتاجر صدوق وشيخ أفتن عمره في طاعة الله).

وبغية إقتاع الزبون لشراء السلعة المعروضة وبالسعر المطلوب، على البائع التحلي بالصبر وأخلاقيات المهنة التي تعرض عليه التعامل السمع مع زبائنه وتقبل حالة التعامل بينه وبين الزبون حتى أن لم يتم البيع، لأن الزبون من حقه أن يبحث عما يناسبه من سلعة من ناحية السعر والنوع خاصة ذوي الدخل المحدود.

هكذا هي التجارة ليس فيها ربح محدود ويبيش الله وحده هو الرزاق الكريم، كما أن مسألة التعامل لا ينبغي أن تتسبب في إثارة غضب البائع وزعله، فقد حلفها الله، وبارك بالجهود التي يبذل خلالها.

ولكن الملاحظ في أسواقنا ومنها سوق الخضار، إن بعض أصحاب المحال أو الباعة ومن باب المصنع واستئصال الجيوب على الأموال، لا يروق لهم الزبون الذي يعامل لأجل تقليل السعر، أما إذا تطاول الزبون ودفع سعرا لا يعجب البائع، فطفيه أن يواجه سيلا من الكلام اللاذع يعبر فيه البائع عما يجيش في صدره من امتعاض واستياء، عاداً ذلك بخسما لسلعته؛ ثم ما ينفك البائع مواصلة هجومه المدعوم بالهطاف على أنه لا يربح إلا التزر القليل، وأنه الأقل ربحا في السوق، ثم يتناول عليه السكاكر يلحرج منها سيكاراً، يضعها في فمه وهو يلعن ذلك اليوم الذي أتى به إلى تلك المهنة التعبية!

بعد هذا المشهد الدرامي المؤثر والمجهود الضمني الذي بذله البائع والبطولة الارتجالية التي اتفاه على سماع المشتريين، على الزبون أن يحتوي الموقف ويشترى ليطمن غضب البائع ويركائه المتفجراً أما إذا تركه وذهب، فهذا يعني أن الزبون لم يدفع لمن تذكره ذلك المشهد الدرامي، عندها ستكون قصته مع البطل على كل لسان، وحديث السوق لذلك اليوم، وقد يعارض باقي الباعة التعامل معه مستقبلاً.

يقول النبي صلى الله عليه وآله: (رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى). وفي حديث له مشابه، (شكر الله لرجل من قبلكم كان سهلاً إذا اشترى سهلاً إذا قضى سهلاً إذا اقتضى).

ولأنك أحي التاجر لست البائع الأوحى في السوق، عليك أن تعلم إن الزبون غير مجبر على التسوق من تاجر أو صاحب محل أو بائع ينزعج من التعامل، وإن كنت تريد توسيع تجارتك وتحظى بأكثر عدد من الزبائن، لا بد أن تكون مرناً متساهلاً سمحاً وأن يتسع قلبك لجميع الزبائن واحترام حقوقهم في الاختيار، وكذلك معاملة الناس ومداريتهم، إذ قال الإمام علي عليه السلام: (مروة العقل مداراة الناس).

رزق الله جميع عباد المؤمنين، فأبواب رزقه واسعة وكرمه ليس له حدود.

١ - البحار ٢/١٠٤.

٢ - سفرة الأبرار، ص ١٨٩.

٣ - البحار ١٠٢/٩٤.

٤ - غير الحكم.



# السخاء.. كمال المؤمن

آل الرسول ﷺ تنتظر إلى ما أثر عنهم: قال الإمام الكاظم عليه السلام: (السخي الحسن الخلق في كنف الله، لا يستخفي الله منه حتى يدخله الجنة، وما يعد الله ثيباً ولا وصياً إلا سخياً، ولا كان أحد من الصالحين إلا سخياً، وما زال أبي يوصيني بالسخاء حتى مضى)، وعن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: (السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس وسعته يقول السخاء شجرة في الجنة من تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة)، وينبغي أغلب الروايات هو التطوعي والاستحيابي لا المفروض الواجب كما أموال الزكاة أو الخمس أو مما يجب على الإنسان بذنه وشبهه إخراج هذه الأموال وإعطائها مستحقيها لا يسمى كرماً ومعطيها لا يسمى كريماً، لأن أداء الفرض واجب ومطلوب وينبغي على المؤمن فعله فلا مجال فيه للترك، بخلاف المستحب الذي يجوز تركه ويستحب فعله، والسخاء وقع كبير في التقوى وأثر ظاهر فهو مدعاة للمحبة وتقوية الأواصر الاجتماعية وتعزيها وتوسيع رقعتها، وسببها مهما أيضاً لتأكيد صلة الرحم والعلاقات مع الأقارب فتحسن من خلاله هذه الروايات من الشواذب والفرقة والتباعد الذي طالما يطرأ عليها بين الحين والآخر، وفضيلة هذا الخلق لا تتحصر فيما ذكر بل تتعداه (وليسنا في صدد ذلك) والأهم من كل هذا هو ما يكون سبباً لذكر الخير وجلب الرحمة حتى بعد الممات ومدعاة للستر عن باقي العيوب والذمات التي تلاحق الإنسان أحياناً إلى ما بعد الموت وانتقاله إلى دار البقاء، وبذلك يقول الشاعر:

ويُظهر عيب المرء في الناس بخله

ويستره عنهم جميعاً سخاؤه

تَفَعَّلَ بِأَتَوَابِ السَّخَاءِ فَاذِنِي

أَرَى صَفْلَ عَيْبِ بِالسَّخَاءِ سَطْوَهُ

العام هو الإنفاق عن طيب نفس ورضاً خاطر من غير كراهية، وأما الجود فذكرنا أنه أتى من السخاء وأكمل منه وإن الجود هو الذي يتفضل على من يستحق ويعطي من لا يسأل وأيضاً يعطي الكثير ولا يخاف الفقر، وتعريف البخل إنه الإمساك حيث ينبغي العطاء والبذل، قال تعالى في ذم البخل: (الَّذِينَ يَخْتَفُونَ بِيْنَ أَيْمَانِهِمْ أَكْفَأْتُمْ بِهِ كَثُورًا مَّا تَأْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا)، وقال أيضاً: (يَتَّقُونَ الْمَآْثُونَ)، والكرم يدل (علامة على علو النفس والهمة) على الثقة العالية بالمبدأ الفياض خالق الكون فيستلهم منه العطاء والجود لا اعتقاده بالعوض والخلف منه تعالى في كل ما ينفقه ويعطيه على العكس من البخل فقيه لإشعار بضعف النفس وقصر الهمة وضعف الثقة بالله تعالى بعدم التعويض والإخلاف والاعتقاد بأن مال الكرم والإنفاق إلى الشفق أكثر منه إلى الزيادة والخلف، قال رسول الله ﷺ: (أنه ما من صباغ إلا وقد وكل الله تعالى ملكين يتادبان بالهم أجعل لكل معسك ثلثاً، ولكل متفق خلفاً)، وكيف لا خلف الله عبده إذا توشح بالكرم واتسم بالسماحة وهو أكرم الأكرمين، وكلنا يعلم أن جزاء الحسنة بعشر أمثالها ومن جاء بالسبئية فلا يجزى إلا مثلاً، وديونه تعالى الإفاضة والعطاء لجميع خلقه على السواء كما أثر في الدعاء (يا من يعطي من سأله يا من يعطي من لم يسأله ومن لم يعرفه تحننا منه ورحمة)، وهنا يتضح أن كل ما يحتاج فكر الإنسان من قبيل حديث النفس بالافتقار وإن الغير أولى بالعطاء لكثرة ما يملك وغيرها من النزائغ ليست إلا وسواس الشيطان ومكائده الرامية إلى شقاء الإنسان وحرمانه من فضل الله الكبير في الناشئين، ولعمرة منزلة السخاء عند العقلاء وأولي الألباب

٥ - لسان العرب لابن منظور «مادة (سج)»

٦ - تلملحا إلى تعريف الضد (البخل) من باب (تعريف الشيء بالضد)

٧ - سورة النساء آية ٢٧

٨ - سورة الماعون آية ٧

٩ - جامع السعادات للشيخ مهدي الترابي (٨٧/٢)

١٠ - الدعاء المعروف في شهر رجب، راجع لجمال الأعمال للسيد بن طاووس (٢١١/٢)

لقد حث الإسلام على التحلي بالخصال الحميدة والفضائل حرصاً منه على الارتقاء بالنفس والتسامي بها إلى أعلى درجات الإيمان والكمال لتتلاق بذلك رضا الباري تعالى منهاؤها بأنها من سمات التقوى ولوآزم حسن الظن بالله سبحانه، وأيضاً أمر بالابتعاد عن ردائل الأخلاق وما يشين المؤمن من الصفات الذميمة معتبراً أنها من سمات الكفر ولوآزمه وضعف الاعتقاد وسوء الظن بالباري تعالى، وهاتان المجموعتان على الضد دائماً منذ ابتداء الخلق وما دامت السموات والأرض، والنفس بينهما صراع مستمر فمرة تذلن وأخرى تهجم تتجاذب مغربات الحياة وأثرة البقاء والاستئثار بما تملك تارة بينما يدعوا الخير والإيمان ورضاً الله إلى الإيثار والعطاء والزهدي في الدنيا الدنية تارة أخرى والنفس في هذا المعترك كالعقارب الصغيرة الهائم في خضم أمواج البحر الهائج تعيل مرة إلى اليمين فتوشك الدخول إلى زمرة المتقين والسكن في أعلى عليين وأخرى إلى الشمال حيث السخط والوبال ومراقبة الأشرار والخلود في النيران، ومن أكد الصفات التي اعتبرها المشرع في المؤمن الكرم والسخاء وضدهما البخل والشح، ولعلنا لاقتنر السخاء بذكر الصلاة التي هي عمود الدين تنبئها على أهميته في الدين وإنه من ركائزه التي لا غنى عنها قال تعالى: (الَّذِينَ يُؤْتُونَ السَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ)، وعن صادق العتره عليه السلام: (يا زيد إن الله اصطفى الإسلام وأخياره فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق)، وأثر عن رسول الله ﷺ: (خلصتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق)، وقال أيضاً: (الشَّحُّ وَالْإِيمَانُ لَا يَجْتَمِعَانِ)، وأيضاً عنه ﷺ: (خياركم سمحواؤكم، وشراركم بخلواؤكم)، و(السخاء كمال المؤمن)، ويعض النظر عن الاختلاف اليسير في المعنى عند الرجوع إلى معاجم اللغة ومصادرها فإن المعنى

١ - سورة التمل آية ٢

٢ - موسوعة أحاديث أهل البيت للشيخ هادي التفتي

(٧١/٥)

٣ - الأمل للشيخ الطوسي (٢١٧/٢)

٤ - جامع أحاديث الشيعة للسيد الوردجوري (٦٠٥/١٣)

الانتظار عبارة عن : كيفية نفسانية وقلبية ينبعث منها التهيؤ لما ينتظر، وضده اليأس، فكلمتا كان الانتظار أشد كان التهيؤ أكمل، فالؤمن المنتظر مولاه كلما اشتد انتظاره ازداد جهده في التهيؤ لتلك بالورع والاجتهاد وتهذيب النفس عن الرذائل والتحلي بالأخلاق الحميدة لكي يشوق بزيارته مولاه ومشاهدته جماله في زمان غيبته كما اتفق ذلك لجمع كثير من السالحين. ورواية (أبي بصير) دالة على توقف فوز المشاهدة والصحية على ذلك. حيث قال الإمام الصادق (ع)، (من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم من بعده كان له من الأجر مثل من أدركه) .<sup>١</sup>

١. سبيل المتكلم، ٢، ١٥٢.

## حقيقة انتظار الظهور وأهميته في عصر الغيبة

نزار جواد الطالقاني

# حدث

## في مثل هذا الشهر

### شهر شوال

- في الأول منه من كل عام، عيد الفطر المبارك، يستفاد من خصوص الإسلاميه إن أهم أعياد المسلمين أربعة، عيد الفطر، وعيد الأضحى، ويوم الجمعة من كل أسبوع، وعيد الغدير، وهو يوم لتتصيب أمير المؤمنين عليه السلام إماما للمسلمين.
- في الثالث منه، السنة الخامسة للهجرة، معركة الخندق ودور الإمام علي فيها من مبارزته لعمرو بن عبد ود وقتله، وفي ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله (برز الإيمان كله إلى الشرك كله) سميت كذلك نسبة إلى الخندق الذي أشار بحدوره سلمان الحمدي لما استشاره النبي صلى الله عليه وآله. وسميت كذلك معركة الأحزاب.
- في الرابع منه، سنة ٢٢٩ هـ، بداية الغيبة الكبرى للإمام المهدي عليه السلام بعد وفاة أخيه السرفاء أبي الحسن علي بن محمد السمري.
- في السادس منه، سنة ٨ هـ، غزوة حنين، وحين واد بين مكة والطائف، وفيها انهزم المسلمون إلا الثابتون منهم، والثابتون في ذلك اليوم عشرة، ثمانية من بني هاشم وعلى عليه السلام وأمين بن أم أيمن الذي قتل في المعركة.
- في السابع منه، السنة ٣ هـ، معركة أحد وشهادة حمزة بن عبد المطلب عليه السلام عم النبي صلى الله عليه وآله.
- في الثامن منه، سنة ١٢٤٤ هـ، هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام بعد أن سيطر الوهابيون على تلك البلاد المقدسة، والبقيع هي بقعة مطهرة بجوار قبر الرسول صلى الله عليه وآله، وتضم أربعة من أئمة أهل البيت، هم الإمام الحسن والإمام السجاد والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام إضافة إلى عدد من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وأعمامه.
- في الخامس والعشرين منه، السنة ١٤٨ هـ، شهادة الإمام الصادق عليه السلام سادس أئمة أهل البيت وهو جعفر بن محمد الباقر عليه السلام، وإليه ينسب المذهب الجعفري.
- في التاسع والعشرين منه، سنة ٨ هـ، وفاة إبراهيم عليه السلام ابن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله.

فالانتظار الحقيقي لفرح وظهره إمام العصر الذي يكون عبادة، بل أفضل الأعمال والعبادات، كما صرحته به الروايات، هو الانتظار اليقظة الصامتة للتحرك والانتظام المهني، ولا يتحقق هذا الانتظار الحقيقي إلا ضمن شروط تعتبر من تكاليف المؤمنين الموائين للإمام المهدي المنتظر عليه السلام في زمن غيبته الكبرى.

هذا والإمام المهدي عليه السلام صرح بحقيقة انتظار فرج ظهوره في كتابه إلى الشيخ المفيد عليه السلام بقوله: (فليعمل كل امرئ بما يقرب به من محبتنا، ويتجنب ما يبتئبه من كراهتنا وسخطنا، فإن أمرنا بقعة فجاء حين لا تشفعه توبة، ولا ينجي من عقابنا ندم على حوبة، والله بهلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته).

ومن تلك تكاليف المؤمنين في عصر الغيبة التي اكتسبتها الأحاديث الشريفة هو الدعاء للإمام المهدي عليه السلام بالحفظ والسلامة من الأعداء والتصدق عنه وتعجيل فرجه وظهوره والنصر على أعدائه والمواظبة على زيارته وغير ذلك مما ذكرته الروايات ومن أفضل الأدعية التي ينشد بها الإمام الحجة لتعجيل ظهوره (دعاء التربة) المعروف الذي يستحب قراءته في صباح كل جمعة وقد اعتاد شعبة الإمام وسجودهم ومناظرتهم أن يقرأوا هذا الدعاء كل جمعة في الأماكن المقدسة والمشاهد المشرفة وفي البيوت.

ومن تلك الأدعية المهمة والمعروفة التي ينبغي لكل مؤمن منتظر أن يدعو بها في زمن الغيبة دعاء الإمام الصادق عليه السلام الذي علمه لزيارة وقال له: (إنا أدركت زمن غيبة القائم ادع بهذا الدعاء، اللهم عرفني نفسك فأنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف حجبتك، اللهم عرفني حجبتك فأنك إن لم تعرفني حجبتك فأنك لا تعرفني مني جهلتي).

ثم أن من جملة معتقدات الإمامية استحباب زيارة الأئمة عليهم السلام ويتأكد هذا الاستحباب في حق مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام لأنه إمام عصرنا وسيد زماننا فنزوره بالزيارة الجامعة الكبيرة وتسابل في معانيها وخصوصا في عبادة (مؤمن بيارايكم مسدق يرجعكم منتظر لأمركم مرتقب لدوتكم) لأنه يعكس الحالة النفسية للانتظار المشروع وكذا ينبغي زيارته بالزيارات الأخرى الواردة في كتب الأدعية والزيارات خصوصا زيارة آل ياسين والتي أراد الإمام عليه السلام من شيعته أن يزوره بها ثم يدعو في عقبيها بما يأتي من الدعاء بعدها الذي فيه الدعاء له بالتعجيل في الظهور والنصر له على الأعداء وقد وردت هذه الزيارة بكاملها مع الدعاء المبارك للمهدي عليه السلام في كتاب الاحتجاج للطبرسي ٢، ٥٩١ من محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: خرج التوقيع من الناحية المقدسة حرسها الله، بعض المسائل، بسم الله الرحمن الرحيم لا لأمر الله ولا من أولياته تطولون حكما بالغة فما نفي التنزيح عن قوم لا يؤمنون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. التوجه بنا إلى الله وألينا فتقولوا كما قال الله تعالى: (سلام على آل ياسين).

١. كمال الدين ١٤٥

٢. الاحتجاج للطبرسي ٢، ٥٩١

٣. أصول التكية ١٠، ٢٢٧

# مفهوم البركة في الإسلام

♦ محمد عبد الحسين المالكي

عند لبس بالليل) ابتداء من سورة آل عمران<sup>١</sup>، قال تعالى (وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ)<sup>٢</sup>، وقال أيضاً (وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى اسْحَقَ وَمَنْ دُرَيْتِمَا خَسْبٍ وَظَالِمَ لِنَفْسِهِ مِئِينَ)<sup>٣</sup>، وفي مائة سريعة تترت السنّة الطاهرة للمعصومين<sup>٤</sup> نجد العشرات من الروايات تشير إلى البركة وأسبابها وثمارها من ذلك ما روى الحدّث النوري عن السيد الأجل علي بن طابوس عن سيدة النساء فاطمة الزهراء<sup>٥</sup> عندما سألت أباه الرسول الأكرم<sup>٦</sup> قائلة: يا أباها ما لمن تهاون بصلاته من الرجال، والنساء؟ قال<sup>٧</sup>: الدنيا ... فالأولي: يرفع الله البركة من عمره،

في المنهج الإسلامي (القرآن والسنة) باعتبارها مفردات اللغة العربية جزء منها بالاشتراك في المعنى الوضعي يدل عليه غالباً التكرار وكثرة الاستعمال في مختلف المناسبات ويعزى هذا الأمر للأهمية وتعددية المعنى في ذلك اللفظ حيث يتم التأكيد عليه بهذه الأساليب المتنوعة، وايضاً لربما ظهر هذا الاختلاف (في المعنى) في بعض الأحيان في صيغة اللفظ نفسه كصحيته مثلا بصورة الخبر أو الإنشاء مما يدل على تعددية المعنى وتكثّر المفهوم ايضاً، ومن الكلمات التي استوقفت بعض الباحثين مما يسترعي الانتباه والتأمل وذلك لتكررها وكثرة استعمالها من قبل الشرح الإسلامي هي كلمة (البركة) فقد وردت في القرآن الكريم في ما يناهز الثلاثين موضعاً وهو

امتازت اللغة العربية على نظيراتها من اللغات بالشمولية والسعة في جانبي اللفظ والمعنى بينما كان هذا من أسباب ظهور بعض اللغات الأخرى لاحتصارها في الفاظ قليلة ومحدودة، فترى في لغتنا أن لكل حركة عدداً من الألفاظ ولكل صفة جملة من الأسماء سواء في ذلك الإنسان والحيوان والجماد مثلاً مشي الفرس له ست أسماء كل اسم له دلالة معينة، أو صفة العنق له ثمانية درجات لكل درجة اسم خاص به وهكذا، وكما تعدد الوضع في العربية لشيء أو حركة واحدة فهناك الاشتراك، وهو يعني اشتراك لفظ واحد لمان متكررة كلفظ العين الموضوع تارة للعين الباصرة وأخرى للنايعة وما يقال للمال من الذهب، وايضاً فهناك (المقول) كلفظ الصلاة التي نقل معناها من الدعاء وهو المعنى الأصلي التي وضعت له إلى العبادة المعروفة وغيرها هنا التسمت بعض الألفاظ التي وردت

١ - (آية ٩٦) ثم في بقية السور: الأعمام آياتنا ٩٢ و ١٥٥، الأحبار آية ٩٦، صريم آية ٣١، الإسبياء آية ٥٠، الفصص آية ١٣، النور آيتين (٣٥ و ٣٦)، وسورة ق آية (٩)، المؤمنون آية ٢٩، سورة ص آية ٢٩، الدخان آية ٢، الإسراء آية ١، ساء آية ١٨، وغيرها.

٢ - سورة ق آية (٩)

٣ - سورة المسافات آية ١٢

٤ - للإطلاع على مراجعة كتاب الفقه اللغة وسر العربية للعالمي الشيباوري وغيره



الصلاة (ورحمته الله وبركاته) أي السعادة الدائمة الثامن: ويعني المواظبة، يقال: باركسك على التجارة أي واظبت عليها، وأصل كلمة البركة مأخوذة من (برك البعير) إذا استناخ، وهذه الكلمة مضاديق غير منحصرة في مناحي الحياة الكثيرة ومفاصلها سواء في ذلك الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها فمن الأولى أن تكتب لها الدراسات وتدون فيها بعض البحوث وذلك لما تتضمنه من فوائد جلية ومنافع مستمرة تعود على الأمة الإسلامية بالخير وترفعها بالعطاء من خلال التعرف على هذا المفهوم والتمعن في مضامينه الذي يؤول بنا إلى الالتزام بمفردات الشريعة العراء والتبديد بأحكامها التي لا تتطوي إلا على الخير وما هدفها إلا النهوض بالمجتمع إلى مراتب السعادة ويهجن الحياة الكريمة.

الثاني: القدس والطهارة قال تعالى: (فَلَمَّا جَاءَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي السَّارِ وَمَن حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) أي تقديس وتطهير من في النار و من حولها.

الثالث: الثناء والزيادة في القرآن (وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفانتم له منكرون) أي كثير الثناء واسع العطاء وذلك لما في القرآن من زيادة البيان على سطر الكتب السماوية الأخرى وقيل معنى البركة هي الكثرة في كل خير

الرابع: الثبوت والدوام في الدعاء (وبارك على محمد وآل محمد) أي آدم وثبت لهم ما أعطيتهم من المنزلة والشرف والكرامة

الخامس: العلو والرفعة يقال تبارك أي ارتفع والمبارك أي المرتفع

السادس: بمعنى التفاؤل من باب التفاؤل، والتبريك هو الدعاء بالبركة

السابع: وتأتي بمعنى السعادة شكقولنا في تسليم

ويرفع الله البركة من رزقه... والحديث طويل، فمعنى البركة في المقطع الأول من الحديث هي قصر الاستداد الزماني في العمر، والمراد من البركة في المقطع الثاني من الحديث هو انتفاء النماء والزيادة في الرزق واختلاف المعنيين واضح البيان، وبالتمعن في المعجم اللغوي والرجوع إلى أمهات المصادر في اللغة والتفسير وكتب الحديث نرى انطواء هذه الكلمة على معان عدة استخدمت فيها ووضع لها أولًا: المنفعة الكثيرة كما في قوله تعالى: (يؤخذ من شجرة مباركة)، أي شجرة كثيرة النفع وهي شجرة الزيتون، وعن الإمام الصادق عليه السلام في تفسيره: (وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالشلالة والركاسة ما دعت حياً) قال: (مباركا أي نفاعاً) والشلغ على وزن فعّال من صيغ المبالغة بمعنى كثير النفع والعطاء

٥ - مبارك الوسائل لمحدث التوري، (٢٢/٢)

٦ - سورة النور آية ٢٥

٧ - سورة مريم آية ٢١

٨ - تفسير القمي (٥/٢)

١١ - مجمع البحرين للطريحي (٢٥٧/٥)، لسان العرب لابن منظور للمصري (الطريقي) ١٠/٣٩٥ مادة برك، وقاموس اللغة للبروز آبادي وغيرها من كتب اللغة

٩ - سورة النمل آية ٤

# أدوار ومواقف

## لشعراء العقيدة

ما أكثر ما يكثر في خاطر الأدب العربي من المقامع الأدبية والقصائد الشعرية التي تغنت بحب أهل البيت (عليهم السلام) وحب أمير المؤمنين خصوصاً ووقفت على المواطن الممدوحة في حياتهم الكريمة - وكل حياتهم خير - لا سيما بعدما أمس لهذا الحب رسول الله ﷺ ودعا له كضرورة يتنصها الدين ويكتمل بها الإيمان حيث يقول: (والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذريتي)، ويقول في موطن آخر: (يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق) ولا يخال لأحد أن هذا النوع من الحب هو مجرد شعور إنساني يكتفه شخص لشخص آخر بل لابد أن يكون له مصداق من الولاء التام والتسليم المطلق لمن أحب ولا يمكن أن يتبدل في أية لحظة انقلاب أو تغير في النوازع والميول والأمزجة والمصالح البشرية، فحب أهل البيت (عليهم السلام) هو اعتقاد صميمي يعمك ويقر في النفس إذا ما محض هذا الاعتقاد بالصدق وضفاء المبررة ليكتسب الرسوخ والثبات فلا يتغير حتى لو كانت شريسته الدم حكم من شاعر حمل خشيته على ظهره يدور بها أربعين سنة ولم يجد من يرضيه عليها، وكم منهم من ذوّب وشرد في البلاد أو أضحى للسيف مطعماً وللمنية مغرماً، نتيجة هذا الحب الذي هو حبل نجاه وسبيل إلى كل خير يقول السيد محمد الصادق الرضاعي:

حب إلى النبي حسب نجاته  
وسبيل إلى التوصل إلى الله  
وقال أيضاً في نفس المعنى:

حب إلى النبي باب الشرفي  
فضلهم والشاء عليهم أمانا  
وقال أبو الحسن بن جبير:

أحب النبي المصطفى وابن عمه  
هم أهل بيت أذهب الرجس عنهم  
موالاتهم فرض على كل مسلم  
ما أروع هذا الحب في أحداث آثره في شخصية الحب وجعله مشروعاً شاهضة الباطل في كل صوره، ولعل موقف (سودة بنت عمارة الهمدانية) مع معاوية عندما جأته لتشكبه ظلم عامله، يعطينا نموذجاً مشرفاً في الشجاعة ويكشف عن مدى تجرد حب أهل البيت (عليهم السلام) في نفسها وكيف أخذ منها ذلك التأخذ، فحينما دخلت على معاوية عرفها فقال لها: ألسنت الفاتلة يوم صفين:

شمر كعمل أبيك يا ابن عمارة  
وانصر علياً والحسين ورهملته  
إن الإمام أحمأ النبي محمد  
فقد الجبوش وسر امام لسوائه

يوم الملعان وملتى الأقران  
واقصد ليد وأنا بهوان  
علم الهدي وسارة الإيمان  
قدما بأبيض صرام وسنان

فأجابته بقوة تقس ورواثة جأش يدلان على حب عميق لأهل هذا البيت لا يزعزعه بملش السلطان وعبية: «أي والله ما مثلي من رغب عن الحق أو اعتذر بالكتب»، فقال: (ما حملك على ذلك؟) قالت: (حب علي وأبناج الحق) ثم أضافت تقول:

سلى الآله على جسم تضمنه  
قد حالف الحق لا يغي به بدلاً

فبر قاصب فيه العدل مدفونا  
فصار بالحق والإيمان مقرونا

انظر كيف منح هذا الحب تلك المرأة الجرد والثبات في قول الحق أمام سلطان جائر لا يتورع عن فعل أي شيء من أجل إرضاء ضروره، فكانت كلماتها التي أجزأها الله على لسانها شد وقفاً على معاوية من وقع السيف

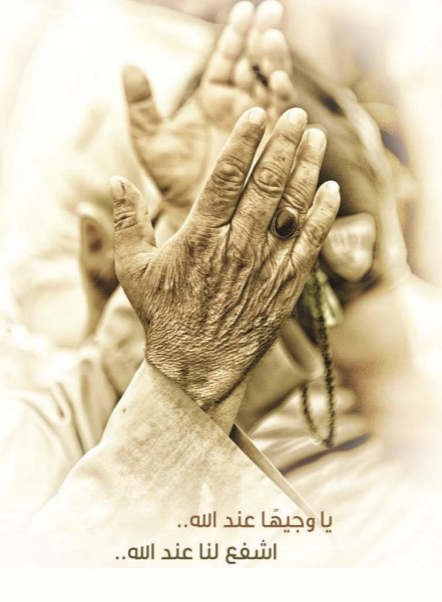
وبعج الرياح، هزئت قلبه وأدهشت له، وأمثال سودة في تاريخنا كثير ومواقف إظهار الحب لأهل البيت (عليه السلام) في التواضع الصغية أكثر. كموقف القوزق أمام هشام بن عبد الملك الأموي حينما أظهر هذا الأخير تكلمه وعدم معرفته بالإمام علي بن الحسين (عليه السلام) القصة معروفة للجميع تقريباً عن سردها، وموقف دعبل بن علي الخزازي مع المأمون العباسي حينما طلب منه قراءة قصيدته الكبيرة والتي يدم فيها هارون العباسي حيث يقول:

تأسفت جارتني لما رأيت زوري  
ترجو الصبا بعد أن شابت ذواتها  
إلى أن يقول:

لو كنت أركن للمدنيا وزينتها  
أخس الزمان على أهلي فصدعهم  
أرى أمية مسعوديين إن قستلوا  
فيران في طوس خير الناس كلهم  
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا  
يهيات كل أسريء رهن بما كسبت

وعدت الشيب ذليلاً غير معتبر  
وقد جرت مطلقاً في حيلة الكبر

إن يكبت على الماضين من نفري  
تصدع الشعب لاقى صدعة الحجر  
ولا أرى لبني العباس من عسدر  
وقهر شرهم هذا من السعير  
على الزكي بقرب الرجس من ضرور  
له يذاه فطما ما شئت أو فطر



يا وحيقًا عند الله..  
اشفع لنا عند الله..